



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

إقبال الطالب الجامعي على الصفحات الدينية في الجرائد

اليومية (جريدة الخبر نمونجا)

بإشراف الأستاذ:

بعلي محمد سعيد

إعداد الطالب:

مزادة بوحفص

السنة الجامعية: 2021_2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

إقبال الطالب الجامعي على الصفحات الدينية في الجرائد
اليومية (جريدة الخبر نموذجا)

بإشراف الأستاذ:

بعلي محمد سعيد

إعداد الطالب:

مزادة بوحفص

السنة الجامعية: 2021_2022

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من تعبته من أجل راحتي وهنائي ، من ربّتي وسقّتي من نبع
العنان

والدتي أطال الله عمرها ورزقها الصحة .

إلى الوالد رحمة الله وأسكنه فسيح جنانه .

إلى أخوتي و أخواتي وإلى كل العائلة بدون استثناء .

إلى جميع الأحباب والأصدقاء

شكر

نتقدم بالشكر الخالص إلى

الأستاذ المحترم بعلي محمد سعيد على مساعدته لي.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى طلبة علوم الإعلام والاتصال تخصص

اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

مع التمنيات بالنجاح.

فهرس المحتويات

- مقدمة أ-ح
- 1- الجانب المنهجي..... ب-ح
- الإشكالية ب
- أهمية الموضوع ج
- أهداف البحث د
- تحديد وصياغة الفرضيات د
- النظريات..... و
- تحديد المفاهيم و
- المنهج المتبع..... ح
- اختيار مجتمع البحث ح
- 2- الجانب النظري

الفصل الأول : الصحافة

الدينية 1

المبحث الأول : مفهوم الصحافة الدينية ونشأتها 1

المطلب الأول : تعريف الصحافة الدينية 1

المطلب الثاني : نشأة الصحافة الدينية 4

المطلب الثالث : خصائص الصحافة

الدينية 10

المبحث الثاني : مضمون الصحافة الدينية

ومصادرها 12

المطلب الأول : كتابة الموضوعات

الدينية 12

المطلب الثاني : أسلوب الصحافة الإسلامية 21

المطلب الثالث : مصادر الصحافة

الدينية 24

27..... الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة

المبحث الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة

27..... ونشأتها

27..... المطلب الأول : تعريف الصحافة المكتوبة

35..المطلب الثاني: نشأة الصحافة المطبوعة وتطورها في العالم.

38.....المطلب الثالث: وظائف الصحافة المطبوعة.

47..المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المطبوعة في الجزائر.

المطلب الأول: تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر قبل

47..... الاستقلال

المطلب الثاني : تطور الصحافة المطبوعة الجزائرية بعد

51..... الاستقلال

المطلب الثالث : خصائص الصحافة المطبوعة في

64..... الجزائر

3- الجانب التطبيقي: 68

عرض وتحليل الجداول 68

الاستنتاجات 85

خاتمة 86

قائمة المراجع 87

مقدمة

يعيش العالم اليوم ما أطلق عليه " ثورة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال" وهي ثورة تعني تعددا في وسائل الاتصال , كما تعني تنوعا في أشكال الوسائل الإعلامية وأنواعها ويقدر ما تنطوي عليه هذه التغيرات التي انعكست على نظم الإعلام من إمكانية تعظم من فائدة وأهمية الإعلام في العالم المعاصر بقدر ما حملت معها قدرا من المخاوف والمبالغات , وإزاء هذه الطموحات والآمال أو حتى المخاوف التي نتجت عن البيئة الاتصالية الجديدة يشهد العالم أيضا اهتماما بالأقاليم المحدودة , ومحدودة جدا ونظم الاتصال والإعلام التي تخدم هذه المجتمعات فالعدد الهائل من القنوات الإذاعية أو التلفزيونية التي حققته بعض الدول مثل إيطاليا أو أمريكا , والتنوع الشديد الذي يشهده مجال الإعلام المطبوع الذي وصل إلى مرحلة التوجيه إلى جماهير نوعية ومحددة يجعل مفاهيم الإعلام المحلي تكتسب أهمية تزداد يوما بعد يوم , حيث أنه تتوفر تقنيات متطورة وبخاصة الصحف والمجلات من حيث طريقة السحب وعملية التوزيع المتطورة والسهلة مما يجعل المضمون الذي تتبناه هذه الصحف يصل إلى مناطق واسعة ويزيد في اتساع دائرة قراءتها حيث أنها تبث مضامين معينة ذات طابع توثيقي كم أنها تنشر مختلف الدراسات الهامة الأكاديمية , كما يحدث في ما تنشره المجلات العلمية والاقتصادية , مما يجعل لها تأثير نفسي واجتماعي , على الجمهور المستهدف ينعكس على

مختلف بينتها السياسية والثقافية والاجتماعية وتسهم في مشاركة جمهور قرائها في عملية صنع القرار عن طريق استيفاء المعلومات , وتعد أيضا حلقة وصل بين القيادة وال جماهير .

الإشكالية:

يعيش العالم اليوم عصر الصحافة الدينية، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال أصبحت هذه الصحافة تلقى رواجاً كبيراً، وذلك لتميزها بنشر مضمون متخصص، وهو الشيء الذي فقدته الصحافة العامة والتي مهما توزعت في المضامين وأضافت من أبوابها فإنها تبقى غير قادرة على الإلمام بكل الأخبار والتفاصيل.

فالصحافة الدينية هي : تلك الصحافة التي في الصفحات التي تحتويها الجرائد الرسمية اليومية أو الشهرية فهي بذلك موجهة إلى جمهور له اهتمامات متخصصة ومن أهم مظاهر الصحافة الدينية ظهورها كفرع يهتم بالجانب الديني التي عرفتها المجتمعات العربية والإسلامية خلال العقود الأخيرة سواء عبر الفضائيات أو الصحافة المكتوبة أو المسموعة .

إن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يتميز هو الآخر باهتمامه بهذا النوع من الأخبار سيما الجمهور المثقف أو المتعلم بصفة عامة وذلك بشكل متفاوت حسب مضمون الصفحات الدينية ومن هنا تتبلور إشكالية بحثي:

- ما مدى مقروئية الصفحات الدينية في الجرائد اليومية (جريدة الخبر نموذجاً)؟

إشكاليات فرعية :

- كيف يمكن دراسة ظاهرة الإقبال على الصفحات الدينية في الجرائد اليومية لدى طلبة

الماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة ؟

- هل الصفحات الدينية هي من وسائل نشر تعاليم الدين ؟

1- أهمية الموضوع:

نظرا لما لقيته الصحافة المكتوبة في الدول المتقدمة من نجاح دفع بالدول النامية سيما

الدول العربية إلى تكثيف الاهتمام بالصحافة المكتوبة في المجالات الثقافية والعلمية والدينية

منها ذات الطابع الأكاديمي ومن بين هاته الدول نجد " الجزائر التي تعددت فيها المجالات

واستقطبت اهتمام الناشرين، كالدين والرياضة التي حققت في فترة وجيزة أكبر عدد من السحب

إلى الأسبوعيات المتخصصة ومن بين أسباب اختيار هذا الموضوع هو النجاح الكبير الذي

لقيته الصحافة الدينية وما يبرز اهتمامات الطالب الجامعي الجزائري. ذلك الإطلال على

تخمين الطالب الجامعي اتجاه الصفحات الدينية التي تنشر في فضلا عن الجرائد اليومية

(الخبر)

2- أهداف البحث:

ارتأيت إلى مجموعة الأهداف التي ترمي إلى :

-التحقق من أسباب انتشار الصحافة الدينية.

-التمكن من معرفة سمات جمهور الصحافة الدينية.

- معرفة درجة المقروئية عند الطالب الجامعي للصفحات الدينية التي تنشر في الجرائد اليومية

(جريدة الخبر).

3- تحديد وصياغة الفرضيات:

1-الصفحات الدينية التي تنشر في الجرائد اليومية لها جمهور عام.

2-الصفحات الدينية التي تنشر في الجرائد اليومية " جريدة الخبر " تعتبر من وسائل نشر تعاليم الدين.

4-الخلفية النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباع، وتعني البحث عن الحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام لدى

الجمهور فهذه النظرية تحاول التعرف على القوى التي تدفع الناس إلى قضاء الكثير من الوقت

في متابعة ومشاهدة برامج تلفزيونية أو الاستماع إلى حصص إذاعية أو قراءة الصحف
والمجلات والكتب.¹

-نموذج الاستعمال للإشباع " : الاستخدامات للإشباع "

ويهدف هذا النموذج إلى البحث عن الحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام لدى الجمهور
فهو يحاول التعرف على القوى التي تدفع الكثير من الناس إلى قضاء الكثير من الوقت في
مشاهدة برامج تلفزيونية أو متابعة والاستماع إلى حصص إذاعية أو قراءة الصحف والمجلات
والكتب.²

وباعتبار مشكلتنا البحثية تتعرض إلى التخصص في المادة ومدى إمكانية جلب جمهور
معين أو العكس , فقد ارتأينا أن هذا النموذج هو الأنسب باعتبار انه يمكن لهذا الجمهور ان
يتعرض إلى قراءة الصفحات الدينية الخاصة بالجرائد اليومية " جريدة الخبر "

¹ بنحرفالهاطاهروآخرون. الوسيطفيالدراساتالجامعيةدارهومةللنشر والتوزيعبالجزائر, الجزء 2005 11 ،ص.85

² المرجع السابق

فقد انتهت الدراسة الامبريقية إلى تحديد جملة من الحاجات التي يرغب الجمهور في

تلبيتها نذكر أهمها : الاستعلام , المشاركة في تجارب الآخرين إلى جانب البحث عن نماذج

للاقتداء بها , اكتشاف المستجدات والتعرف عليها .

5- النظريات:

-الصفحاتالدينيةلهاجمهورعام.

-الصفحاتالدينيةمنوسائلنشرتعاليمالدين.

6- تحديد المفاهيم:

ظاهرة إقبال الطالب الجامعي على الصفحات الدينية في الجرائد اليومية " جريدة الخبر "

- الإقبال " المقروئية أو المطالعة " : مصطلح يشير إلى مدى استيعاب المستقبل للرسالة

وتقاس ظاهرة الإقبال عادة بواسطة حساب م توسط الكلمات وعدد المقاطع في الكلمات والرسالة

ذات المقروئية جملة في العادة بسيطة وذات كلمات قصيرة , أما عمليا فيقصد بها مدى

استيعاب الجمهور سواء المتخصص أو العام للمضمون الديني .

والإقبال يعني القراءة والمطالعة ولا نستطيع ربطه بالمعاني التالية :

سهولة المطالعة , قابلية القراءة , طواعية القراءة .¹

هي مطالعة القراء على ما هو مكتوب إما من خلال الجرائد , المجلات , أو الكتب وقد يكون هذا الإطلاع بشكل دائم أو أحيانا ويعبر عن مستواه بحجم السحب والتوزيع وحساب المرتجعات

- تعريف الطالب الجامعي:

هو كل فرد يتابع دراسته في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي ويتميز بتجاوز ردود فعل الدهشة المعرفية الأولى ودخل مرحلة التعمق الناضج والتعامل مع الكليات المعرفية وممارسة أنماط من التركيب أشد تعقيدا أو بالأحرى هم طلبة كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

- تعريف الصفحات الدينية:

هي تلك الصفحات التي تتضمن محتوى ديني فتأخذ من الدين مفهومه وسماته وهي تتناول عادة المكاسب الدينية المعرفية في الجزائر وفي الوطن العربي الإسلامي كما تأخذ من تعاليم الدين اهتمامها الرئيسي في ترسيخ مبادئ العقيدة والإيمان في قلوب الناس.

- تعريف الجرائد اليومية:

¹ محمود خليل لصحافة الإلكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفيا العربي للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1998 ص 73

هي كل إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات وإعلانات والتي تصدر بشكل يومي وتحمل الأخبار والأحداث السياسية الراهنة والجرائم والأعمال والرياضة والدين وربما أخبار الطقس وتأخذ أشكال متعددة للكتابة مثلما المقالات والأعمدة والكاريكاتير

8- المنهج المتبع: لقد ارتأيت أن أتبع المنهج التحليلي الذي يحلل الظاهرة حسب طبيعة

البحث واختصاصه حيث يستخدم الدعائم المادية والمعنوية، الدلائل الرياضية والبراهين العلمية وهو ما يساعدني في دراستي الميدانية لنتمكن من الكشف عن الأسباب التي تدفع لقراءة الصفحات الدينية.

9- اختيار مجتمع البحث : لقد كانا اختيار مجتمع بحثي

يشمل طلبة كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

وعليه فالعينة المختارة هي عينة غير احتمالية قصدية.¹

لأننا قصدت مجتمع البحث طلبة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

¹ محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتبة الجامعية، الإسكندرية 2001 ص 115

المبحث الأول: مفهوم الدينية الصحافة ونشأتها.

المطلب الأول: تعريف الصحافة الدينية.

حسب ما يقول عبد الحليم عويس أن مصطلح الصحافة الدينية هو حديث الاستعمال بالنسبة لنشأة الصحافة في العالم الإسلامي والعربي. وذلك لأن نشأة الصحافة في العالم العربي وتطورها ارتبط بعاملين:

-1

الظروف السياسية المتحكمة في سيرها الاستعمار الذي سيطر على العملية التربوية والتنقيفية وابتعد الإسلام عن مجالات التوعية وعل رأسها الصحافة.

-2

نشأة الصحافة كانت علماً يدياً أناس ليسوا مسلمين في معظمهم ويرز القليل منهم وسطاً صوتاً الكثيرة التي تنسان لا استعما

ر.

لكن هناك آخرون يقولون أن مصطلح الصحافة الدينية ليس حديث النشأة. بل أن

الصحافة الإصلاحية الإسلامية. ظهرت كمصطلح ومضمون قبل الاستعمار في كل الدول العربية كانت بمثابة العامل الأساسي للثقافة العربية والإسلامية.

والمقاوم الأكبر لخطط الاستعمار بل إن هذا النوع من الصحافة ظهر منذ بداية الإسلام ممثلة في الرسائل السياسية والاجتماعية المتبادلة بين الرسول عليه الصلاة والسلام والملوك وكذا مع الصحابة وكذلك في عهد الخلفاء الراشدين. وظهرت في الكتب ذات الطابع الاجتماعي.

والصحافة الدينية هي تلك الجريدة أو المجلة أو الدورية التي تتخذ شارة الإسلام شعارا واسما لها وتلتزم بالخط الإسلامي منها وهدفا ، وكذلك هي الصحافة التي تلتزم بالخط الإسلامي نهجا وهدفا حتى ولو ل تتخذ شارة الإسلام شعارا لها.

ويطرح عبد القادر طاش مجموعة من التساؤلات التي تبحث عن إجابات لمفهوم

الصحافة الدينية وهي كالاتي: هل الصحافة الإسلامية صحافة دينية متخصصة أو صحافة عامة مستلهمة لروح الدين ومصطبغة بتوجيهاته؟

هي هل هي صحافة حزب يرفع شعار الإسلام أو تيار يتبنى توجهات إسلامية؟ هل هي

صحافة يصدرها مسلمون وتتوجه لغير المسلمين بهدف دعوتهم إلى الإسلام؟ ما نوع الجمهور

الذي تتوجه إليه الصحافة الإصلاحية الدينية هل هو جمهور عام أو خاص؟ هل تتجه الصحافة الإصلاحية ، الدينية إلى الملتزمين بالدين أم إلى النخبة المثقفة الواسعة أم إلى عامة الناس أم تتوجه إلى هؤلاء جميعاً؟ ما هو المنهج الذي يميز هذه الصحافة في معالجتها وطرحها عن الصحافات الأخرى؟

ما هي الصبغة التي يمتاز بها هذا النوع هل هي الصيغة الملتزمة أم هي الموضوعية المحايدة؟ هل هي صحافة قضية ورسالة أم هي صحافة وصف وأخبار أم مزيج من هذا والضوابط مع وهي الفنون الصحفية التي تستعملها وإلى أي مدى يمكنها استعمال ذلك، الشرعية التي لا بد أن تلتزم بها ذلك؟

وهذه التساؤلات عند عبد القادر طاش تعتبر أعراض الأزمة التي تعيشها الصحافة الدينية الاحترافية التي يعيها من عايش تجربة الصحافة الدينية عن قرب وكذا الباحثين في هذا المجال في الحقل الجامعي الأكاديمي¹.

ومن التعريفات التي قدمت للصحافة الدينية أنها تلك الصحافة التي تعالج قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية، وتقدم هذه القضايا

¹ نصير بوعلي، الإعلام والبعد الحضاري، دراسات في الإعلام والقيم، دار الفجر للطباعة والنشر، ط 1 ، 2001 م، ص 66-67

للجماهير بلغة مناسبة باستخدام الفنون الصحفية المناسبة والاستفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة حيث يعرض هذه القضايا محررون وكتاب مسلمون لديه معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه.¹

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الدينية:

تعتبر الصحافة الدينية من أوائل وأبرز مجالات الصحافة الدينية في العالم العربي في أوائل القرن 19 م وكانت توزع مجانا وكان رجال الكنيسة والمبشرون هم الذين أنشؤوا الصحف الدينية مع إنشاء المطابع بسوريا و لبنان سنة 1732 م وتحمل أسماء هذه الصحف أسماء تبشيرية على شكل نشرات مثل التبشير، الإنجيل، الصليب، الفاتيكانى، و الصحافة الدينية نشطت مع سيطرة الكنيسة في القرن 15 م وتطورت مع الطباعة واستفادت منها لتقوية سلطتها التي كانت سياسية.

ونشطت كذلك الصحافة الدينية المسيحية في ناطق الاحتلال خاصة إفريقيا لربط المناطق المحتلة بالثقافة الغربية المسيحية. وحالي الصحف الدينية المسيحية في أوروبا وأمريكا تقتصر على الجمعيات المسيحية واليهودية وتوزع مجانا أو بالاشتراك.

1 فيالدولالأوروبية:

¹ إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، دار النشر والتوزيع بالقاهرة ط 1 2001 ص 300

وظهرت الصحف الدينية المسيحية في أوروبا أسبق من الصحف الدينية الإسلامية وذلك لارتباط الصحافة بالطباعة والتي كانت الأوروبية لها الأسبقية فيها لأن الكنيسة والجمعيات الدينية استعملت هذه الصحف لتوجيه الحياة الاجتماعية والسياسية وللتبشير.

2 فيالدولالعربية:

- أما الصحف الإسلامية فقد ظهرت بعد فترة في الدول العربية حتى وصول الطباعة من الدول الأوروبية وكان أول ما طبع هو القرآن الكريم في السعودية وفي الدول الأخرى الطباعة سخرت لخدمة الحكام وبعد انتشار الصحف المسيحية في بلاد الشام في أواخر القرن 19 م شجع المسلمين للقيام بإصدار صحافة تهتم بالإسلام والفقہ والتفسير
- وتعددت الصحف الدينية وتطورت في الآونة الأخيرة تبعا للاتجاهات الدينية التي تصدر الدول العربية تحت إشراف المؤسسات الحكومية والجمعيات الدينية.
- ففي العراق كانت أول صحيفة دينية هي " العلم " شهرية صدرت في عام 1910 م وبعدها توالى المجالات الدينية كتطوير الأفكار ، الرصافة ، سبيل الرشاد ، المرشد ، اليقظة.
- وفي المملكة العربية السعودية كانت القبة أول مجلة دينية شهرية سنة 1934 م

- وفي لبنان صدرت مجلة الإقبال عام 1902 م وهي مجلة إسلامية.

- وفي تونس صدرت بها مجلة شمس الإسلام سنة 1936 م.

- وفي المغرب عام 1939 م صدرت صحيفة الإرشاد الديني.

- وفي فلسطين صدرت بها عدة صحف أبرزها الجامعة الإسلامية عام 1933 م¹.

تعتبر الصحافة الدينية مصدر من المصادر الرئيسية للثقافة الدينية التي تهدف إلى

تعريف الناس بأحكام دينهم بمختلف الأشكال وهي واضحة الأهداف ومحددة الوسائل لبلوغ هذا

الهدف².

3 الصحافة الإسلامية في الجزائر:

عرف المجتمع الغربي الصحافة منذ زمن بعيد وبعده العالم العربي والمشرق خاصة ، ثم

الجزائر بالنسبة للمغرب العربي ، فالصحافة الجزائرية كانت بدايتها فرنسية وذلك على إثر

الاحتلال الذي كان بحاجة إلى وسيلة إعلامية كناطق رسمي لها ، وكانت أول جريدة فرنسية

في الجزائر هي بريد الجزائر " وحسب زهير احمدان أن عدد الصحف التي ظهرت في الجزائر

¹ بوعلي نصير، المرجع سابق، ص 127

² مصطفى عمر السيد أحمد، الإعلام المتخصص، دراسة وتطبيق، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1 ، 1997 م، ص 110

أواخر القرن 19 م والنصف الأول ن القرن 20 م حوالي 150 صحيفة تحت عدة أصناف :
الصحافة الحكومية ، صحافة أحباب الأهالي ، الصحافة الأهلية ، الصحافة الوطنية .

وكان لهذا الصحافة أبعاد وسياقات اقتصادية وثقافية التي ميزت ظهورها خلال هذه المرحلة بما فيها الصحافة الإسلامية الإصلاحية، فهذا النوع من الصحافة بدأ بالظهور في، الجزائر
منتصف العشرينيات مع " المنتقد " و " الشهاب " سنة 1925 م بإشراف العناصر الإصلاحية
حول الحركة التي بدأ عبد الحميد بن باديس بتنظيمها ، إلا أن هناك محاولات أخرى سبقت هذه
المرحلة بصدور بعض من الصحف انتهجت اتجاه الإصلاح الاجتماعي ، وذلك كان بمثابة
بداية للصحافة الإصلاحية .

وكانتا جريدتي المنتقد والشهاب ، نقطة تجول في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في
الجزائر حيث عرفتا مشاركة لأقلام عربية كبيرة وكذا إقبال القراء لمعالجة المواضيع السياسية
والثقافية في الجزائر ، وتتبع حركة النهضة ومرآحتها ، كما سجلت دروس التفسير والحديث
للشيخ ابن باديس " مجالس التذكير .

ولأن الشهاب صدرت في فترة تأسيس جمعية العلماء فقد اهتمت بمتابعة نشاطاتها
وأعمالها للتعريف بها .¹

¹ بوعلي نصير، مرجع سابق، ص78-77-76-75

- كما ظهرت في العشرينيات جريدتي الإصلاح سنة 1927 م وتوقفت لظروف مادية وكذا " صدى الصحراء " سنة 1925 م - وبعد تأسيس الجمعية أصدرت أربع صحف أسبوعية منذ 1933 م ، وهي تعبر عن اتجاه الجمعية في الإصلاح والنهضة الإسلامية ومحاربة البدع ويشير الإبراهيمي أن حياة الجمعية كانت على ثلاثة أطوار وهي طور التمهد ، طور إزالة الأنقاض ، طور البناء والتشييد وكانت جرائدها رموزا لأطوارها ومن هذه الجرائد : السنة ، الشريعة ، الصراط ، البصائر.

وصحف الجمعية كان لها دور مهم في تطور الصحافة العربية في الجزائر بإرجاع كيان

اللغة.¹

4 الصحافة الدينية - مرحلة التعددية - ولادة جديدة: عرفت الجزائر بعد مرحلة التعددية

صدر قانون الإعلام سنة 1990 م، المتضمن حرية النشر في مجال الصحافة المكتوبة، العديد من العناوين خاصة ذات الطابع الإسلامي منها والتي تنوعت تبعاً للجهة التي تصدرها هناك عناوين صحفية دينية تابعة للأحزاب ، أخرى للحكومة و أخرى لجمعيات خيرية ، للأفراد ، أخرى تصدرها مؤسسات تجارية.

¹مرجه سبق ذكره،ص80-79

والصحافة الدينية خلال مرحلة التعددية بلغت عدد صحفها أكثر من عشرين صحيفة أغلبها دوريات أسبوعية وعرفت هذه العناوين التقطع و عدم الاستمرار أحيانا أخرى ، و تذكر مميزات هذه الصحافة فيما يلي :

1- صحف دينية توقفت من نفسها الغياب بمصادر تحويلها المالية مساعدة علماء النمو والتطور كصحيفة الأمة "

لسان حركة الأمة " جريدة الأصالة " تابعة لجمعية العلماء المسلمين "

-2

صحف دينية توقفت منظر فالسلطة لعلوا الكثير منها: اعتمادها نشر مقالات سياسية مخالفة لقانون الإعلام ووقوعها

في السب والقذف بالأمن العام منها جريدة المنقذ (لسان حال الجبهة

الإسلامية)، البلاغ (خاصة) ، النور ، العقيدة (توقفت لأسباب إدارية) لأن دورها كان

سياسيا أكثر منه إعلاميا جعلها في صدا مستمر مع النظام .

3- صحف دينية تصدر بشكل غير مستقر بسبب الديون والرأس المال الخاص ، جريدة النبأ

(حركة مجتمع السلم) ، العربي ، أخبار الأسبوع ، اقرأ¹.

¹ المرجع السابق ، ص 105-106

المطلب الثالث : خصائص الصحافة الدينية

الصفحات الدينية في الصحافة المكتوبة تتميز بعدة خصائص هي :

- فتاوى أحكام تكون محتوياتها حول الطلاق و أحكام الزواج و الميراث و بعض أحكام البيع و أحكام العبادات دون الخوض في الكلام حول النظم السياسية أو الاقتصادية أو نظام القضاء والأمن وغيرها .

-موضوعات العبادة و الأخلاق والزكاة ويكون التعرض بشكل جزئي لبعض الموضوعات كالمرأة ، البيئة ، الطفولة ، ولا يكون هذا التعرض لوضع مبادئ لمواجهة الحياة وإدراك واقعها بناء على العقيدة الدينية.

- أخبار الأحداث أو المؤتمرات واللقاءات و تكون مصاغة حسب السياسة التحريرية للصحيفة و مدى حرية النشر في البلاد التي تصدرها.

- بعض الصحف تقدم وتعرض كتب دينية بطريقة لاتصل لمستوى الدلالة على غرار صحف أخرى .

-على مستوى الإخراج الصحفي ، فلا توجد هناك وحدة متناسقة بين المضمون والشكل ، لا ينفرد الخطاب الديني بأسلوب إخراج خاص به ذلك يظهر من خلال توزيع الوحدات الطباعية

الطبوغرافية (النص ، الصورة ، الخطوط ، العناوين ، الرسوم ، الفواصل) فوق مساحة الصفحة واختيارها وإبرازها ، وفي بعض الأحيان يكون هناك ازدحام للإعلانات التجارية التي تأخذ الأولوية على أولوية الصفحة الدينية .

- تهتم بالجانب الديني من التفسير ، رواية الأحاديث النبوية الشريفة ، تعليم القراء الآداب وتعاليم الدين الحنيف.

- الصحافة الدينية تمزج قضايا المجتمع بالدين من أنشطة اجتماعية ، فنية وثقافية .

وتتنوع الصحافة الدينية إلى عدة أنواع أبرزها النوع السياسي الذي لا يفصل الدين عن السياسة وذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية وتوجيه النقد لما يخالف الإسلام من عادات وتيارات ثقافية فكرية .¹

المبحث الثاني : مضمون الصحافة الدينية ومصادرها

¹مرجه سبق ذكره،ص110

المطلب الأول : كتابة الموضوعات الدينية

تستعمل في تحرير الموضوعات الدينية كل الفنون الصحفية من

خبر، تقرير، تحقيق، حديث، مقال، جملة.

صحفية بشرط أن تتوافق مع المعالم القرآنية الموجه للصحفي لصياغة الأخبار مقدمات

الأخبار وجسم الموضوع يكون مثيرا للانتباه وخاتمة تكون لها علاقة بالمقدمة ليبقى صدى

الموضوع في ذهن القارئ لمدة طويلة , ولمتابعة القراءة دون ملل .

وهذه بعض الفنون الصحفية التي يستعملها المحرر الديني للتعبير عن المضمون

الإسلامي.

أ - الخبر الإسلامي :

الخبر الإسلامي له أسس يعتمد عليها ومقاييس تقاس بها أهميته منها : التعبير عن

الاهتمامات الراقية، الصدق والتقييم الصحيح من منطلق إسلامي، مراعاة النتائج والحرص على

ما هو مفيد منها ومن هنا يقوم الخبر بوظائف نافعة منها :

- ترقية اهتمامات المجتمع الإسلامي وتحفيزه لأعمال الخير والفضائل .

- المساهمة في دعم قواعد التقييم على أساس تكريم المخلصين ونبذ المفسدين وقبول الأعمال

الصالحة ورفض الضارة منها والترهيب منها والترغيب لها.

- تحريك الطاقات لتحقيق هدف الأمة الإسلامية . المساهمة في زيادة نسبة التنمية .

- تحقيق عوامل الاستقرار والأمن والرخاء للمجتمع .

- تأصيل الثقافة الإسلامية .

- الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ¹.

وبالتالي فإن الخبر الإسلامي هو:

وصف صادق ومثبت لحادث أو لواقعة تقاس أهميتها بمدى فائدته وخيره وعائده

ب - التقرير الصحفي الإسلامي : التقرير الصحفي الإسلامي هو فن من فنون الكتابة

الصحفية يقع بين الخبر والتحقيق يصف حادثة ما بوصفها موضوعيا وليس ذاتيا.

¹ إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق ص 320-321

والتقرير بجميع أنواعه الإخباري، عرض الشخصيات مهم لخدمة صحافة حية ،دقيقة،جذابة
أو بعرض شخصية ما برسم ملامحها ولا بد أن تكون هذه الشخصية مفيدة " للإسلام
والمسلمين ¹.

وفي دراسة له قام الدكتور محمد يونس بإحصاء المساحات التي شغلها التقرير بكل
أنواعه في تحليل للصفحة الدينية بالأهرام فمثلا شغل التقرير الإخباري المرتبة الأولى بين أنواع
التقارير الصحفية ، ويعود الاهتمام الكبير نسبيا بالتقرير الإخباري إلى أن هذا النوع يلائم أكثر
مضمون الصفحة الدينية .

وقد استخدمت الصفحة الدينية فن التقرير الصحفي في التعريف بالأفكار والآراء
والمعلومات في كثير من مجالات الفكر الإسلامي من خلال عرض العديد من الندوات
والمؤتمرات الإسلامية التي عقدت بمختلف العواصم الإسلامية.

ج- الحديث الصحفي الإسلامي :

- يمكن للحديث الصحفي بأنواعه تسخير لخدمة الإسلام ونصرة الدعوة الإسلامية وشرح
قضاياها للناس .

¹ محمديونس تحرير الشؤون الدينية في الصحف، دارالكتبة العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2001،ص114

-

يجري الصحفيا الحديث الصحفيمع الءاعفة المسلمالفاقهلما يقولوما ىءءومعالمفكر ىنفىقضاىا الفكرالإسلامىالم عاصروقضاىا المسلمىنكالوءءةالإسلامفةومساعءة الءول الإسلامفة الءى ءءارب أءءاء الءفن.

فكل القضاىا الءى ءهم المسلمىن ىشرحها وىوضءها الءءفء الصءفى من قبل المفكرىن

المصلءىن للأمة لمنفعءها وءرففة اءءماماءها وأفكارها وءقافءها .

- كما ىجرى الءءفء مع نماءء مءفوءة ءكون ءافءة للقرآن .

- وكءلك مع المءءهءفن فى العمل لءءءم الأمة الإسلامفة .

- العلماء المسلمىن مع ءسلفء الضوء على ءراساءهم واءءءاءاءهم والءءفء الصءفى ففء فى

شرح الءءاء المضرءة بالإسلام المءءمة من أءءاء الإسلام وءلك بءوضفء نشاءها وأءءافها

وءظورءها على المسلمىن بءقءم الأءلة على بءلانها .

- ءءوزع أشكال الءءفء الصءفى وققا لءءء كل طرف من أطراف الءءفء الصءفى ، ووفقا

لهءا المعفر ءءمل هءه الفءة شكلىن من أشكال الءءفء الصءفى هما :

1- الءءفءالفرفءى : وهوالءى ىجرىهمءررواءءمعشءصفةواءءة.

الندوة: وهياحدصورالحديثالجماعياالذييشاركفيهعدتشخصياتتدععادةإلمقرالصحيفةلمناقشةقضيةأوأكثر , ويديرالحوارمحرراًوأكثر.

د- التحقيق الصحفي الإسلامي :

الهدف من التحقيق الصحفي هو خدمة الدعوة الإسلامية , حيث يفيد في مجال التعرف على البلدان الإسلامية وأحواله السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، كما يستعمل للتعرف على أحوال الدعوة وسيرها والدعاة ومشكلاتهم ، كما يفسر الأخبار المهمة بالكشف عن خلفياتها وأبعادها ، ومناقشة القضايا المهمة للمسلمين ويستخدم هذا الفن الصحفي بكثرةمن خلال إرسال المحققين إلى مختلف الجهات لجمع الأخبار ومعرفة أهدافهم وصياغتها بأسلوب عمل صحفي¹ ويشمل عدة أنواع :

-تحقيقالاستعلاموالتحري

-تحقيقالبحثوالتحقيق.

-تحقيقالمناسبات

¹ إسماعيل إبراهيم, المرجع سابق, ص322-321

-

ومن بيننا لإحصائيات التي حصل عليها الدكتور محمد يونس في الدراسة التحليلية لفن التحقيق الصحفي بالصفحة الدينية ارتقا عن نسبة استعما التحقيق لاستعلام والتحرير وتحقيقا المناسبات في ضوء السياسة التحريرية للصفحة الدينية بجريد ة الأهرام المصرية التي تؤكد علنا لاهتمام بالقضايا المثارة علنا الساحة , مما يجعل للصفحة مواكبة للأحداث الجارية والمناسبات الدينية كما تحرص علنا بإبقاء الطابع الفكري الذي يغلب على مضم ونا للصفحة.¹

هـ- المقال الصحفي الإسلامي:

يتميز المقال الصحفي بمجموعة من الخصائص منها :

- مخاطبة العقل وإقناع القارئ .
- ينقد التصرفات الغير إسلامية لتوجيه جمهور القراء
- إصدار الأحكام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الدعوة إلى الخير والحق والفضيلة .
- صدق المضمون لتوافقه مع القرآن الكريم والسيرة النبوية .

¹ محمد يونس, المرجع سابق 155 ومن خلال هذا يكون هنا الكعدوة وظائف للمقال الصحفي الإسلامي منها:

-تنشيط العقول وتبianaالحق.

-تحفيز المواهب والعمل والاجتهاد

-الحث على التعاون والتكافل.

-المكافحة ضد الغزو والفكري.

-توجيه وإرشاد المسلمين بإصدار الأحكام وتبianaالحلال والحرام.

-تفسير القرآن وشرح السنة النبوية.

و- الحملة الصحفية :

الحملة الصحفية الإسلامية هي عبارة عن خبر يتحول إلى تقرير ثم تحقيق ثم مقال ثم

حملة . وهي تكشف الفساد والانحراف في المجتمع الإسلامي بكتابة عدد من المقالات في

الصحيفة الإسلامية , فهي توجه الرأي العام مع أو ضد قرار أو اتجاه .

وتكون بطريقة مفاجئة دون الإعداد المسبق كما تكون مخططة مدعمة بالوثائق على

الأدلة والبراهين.

والحملة الصحفية الإسلامية هي نهي عن المنكر بعد الكشف عنه وإثباته بالأدلة ثم

الأمر بالمعروف والإصلاح والتوجيه وإيجاد الحلول للمشاكل.

وبهذا فالحملة هي مفيدة في الكشف عن أساليب الانحراف في المجتمعات الإسلامية ، ومعالجة القضايا المهمة ¹.

ي - الأشكال الصحفية المساعدة الخاصة بالصفحة الدينية :

تستخدم الصفحة الدينية أشكالا صحفية مساعدة خاصة بها مثل :الفتوى، وتفسير النص

الديني ، كما تستخدم أشكالا أخرى سنقدم تعريفا موجزا لأبرز هذه الأشكال :

1 الفتوى:

تعد الفتوى من أهم الأشكال الصحفية الخاصة بالصفحة الدينية، كما يعتبر باب الفتاوى أهم الأبواب الثابتة في الصحف الإسلامية حيث تعددت في السنوات الأخيرة تساؤلات القراء وظهرت أبواب الفتاوى التي يتولى فيها العلماء الرد على هذه التساؤلات وبيان موقف الإسلام منها في كل ما يشغل القراء من قضايا أو ما يواجههم من مشكلات، وما يخفى عنهم من أحكام العبادات والمعاملات وغيرها .

2- تفسير النص الديني :

¹ إسماعيل إبراهيم المرجع سابقا 323

هو احد الأشكال الصحفية المساعدة التي تمتاز بها الصحافة الإسلامية ويستهدف في المقام الأول لبيان معننا لن

صا لدينيسوا كانمنا آياتا قرآنية أو الأحاديث النبوية، من خلال تفسير ألفاظ،

أواستخراج ألفاظه، أواستخراج ما يتضمنه من أحكام أو آداب وعظات، أو سرد قصص الأنبياء التي تحتويها هذا لن

ص.

3- الدعاء :

الدعاء يعني العبادة أو كما قال المولع عز وجل “إن الذين تدعون من دون الله عبادة أمثالكم”¹

ويؤكد الحديث النبوي ” الدعاء هو العبادة”²

وفي المعنى الشرعي ل الدعاء هو : الابتهاال إلى الله تعالى بالسؤال والرغبة فيما

عنده من الخير والتضرع إليه في تحقيق المبتغى .

المطلب الثاني : أسلوب الصحافة الإسلامية :

¹ سورة الأعراف , الآية 194

² أخرجه أصحاب السنن والحاكم

بلاغة القرآن و السنة : والصحافة الإسلامية مطالبة بإتباع أساليب القرآن الكريم ، و الأسلوب النبوي حتى تقبل و تنفذ في أوساط المسلمين.

والقرآن الكريم يتعامل وفق أسلوب مخاطبة أمة بالإجابة أو الدعوة . فالمسلمون يخاطبون ب بالاحترام ، وغير المسلمين يخاطبون بالشفقة والرحمة ، ويوجد هناك أساليب تجمع وجميع البشر مثل أسلوب ضرب الأمثال ،الأسلوب القصصي ،الحوار،التساؤل،التصوير والأساليب الأخرى التي تخاطب العقل و الوجدان معا ليتمكن الحق في النفوس ¹.

وتستفيد الصحافة الإسلامية من القرآن الكريم في أساليب المعالجة من بينه ما يلي :

- إثارة الاحتمالات لقوله تعالى : " قل من يرزقكم من في السموات و الأرض قل الله و إنأو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " ².

- عدم استفزاز الآخرين لقوله تعالى : " و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم " ³.

¹ إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق 324 .

² سورة قسماً، الآية 24

³ سورة الأنعام الآية 108

- مواجهة المعارضين بأسلوب كريم لقوله سبحانه : " و لا تستوي الحسنة و لا السيئة ادفع بالتي هي أحسن " .¹

- عدم الاستجابة لاستفزازات الآخرين لقوله تعالى : " إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا بل خير لكم " .²

- الحفاوة البالغة بالمسلمين لقوله تعالى : " و إذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم " .³

- الحرص على التفاؤل والابتهاج , والابتعاد عن اليأس لقوله تعالى : " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " .⁴

¹ سورة فصلت الآية 34

² سورة النور الآية 11

³ سورة الأنعام الآية 54

⁴ سورة الزمر الآية 53

كما يتميز ويتصف أسلوب الصحافة الإسلامية بالمعالجة الملائمة لحقيقة هذا

التخصص من الصحافة كالإنصاف ، الاعتدال ، الاستقامة .

ولا يجب أن تتأثر الصحافة الإسلامية بالأساليب غير الكريمة الشائعة في الممارسات الصحفية

الأخرى من الأساليب المناورة ، المراوغة ، التهديد ، التزوير ، التعظيم ، أو الأساليب الدعائية

المضلة .

المطلب الثالث : مصادر الصحافة الدينية :

تتمثل مصادر الصفحة الدينية : في الحياة بكل ما تحمله من أشياء وما تحمله من

معاني فالدين تناول الفرد وعلاقته بنفسه وبغيره ، وبريه .

1 المكتبة المقدسة: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل , وكتب العقائد والمذاهب الوضعية.

2 علماء الدين ورجاله: من أساتذة المواد الشرعية في الجامعات العامة في التخصصات المختلفة العلمية والشرعية، وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، ولجنة ال

فتوى الشرعية.

3 كبار المسئولين على الدين: في البلاد والفتيين ووزارة الأوقاف، ورؤساء الجامعات الإسلامية.

4 المسئولون على المراكز الإسلامية: في الداخل والخارج، ومندوبو الهيئات والمنظمات الإسلامية المختلفة.

5 التفكير ونو الكتاب للإسلاميون: أصحاب الفكر الذين يهتمهم أمر الأمة الإسلامية، ويناقشون كلاً من أمورها بجرأ
ة منطلقها الحق والدين.

6 رجال العلم والعلماء: المتدينون الذين يطوعون للعلم لخدمة الدين ويفسرون الظواهر العلمية بمنظور ومف
هو مديني.

7 للمجلات الدينية المتخصصة والعامة: التي تصدر في البلاد والتي تصدرها المراكز والجامعات الإسلامية في
الخارج.

8 المؤتمرات والندوات الدينية: في الداخل والخارج يجتمع فيها أكبر عدد من العلماء من كلاً من الدول الإسلامية.

9 الأبحاث والرسائل العلمية: التي تناقش في الجامعات الإسلامية وهذه الرسائل تدور حول مختلف الأمور التي تهمل
ناسفدينيهمودنياهم.

10 وكالات الأنباء والإذاعات المرئية والمسموعة: العربية والأجنبية، ويجب علينا الصحفيين أن يدر كمدت حيز الوك
الاتخاصة الأجنبية منها فيما تبثهم مواد الإسلام والمسلمين الذين تصفهم بالإرهابيين.

11 شبكة الإنترنت: والتي يغنيها بالمواد الضارة والمواد المفيدة للإسلام، والصحفي المسلم يجب أن يكون نعلع
لمبما تبثها المواقع المختلفة من أمور لها علاقة بالدين حتى يكون مستعد للرد عليها.

المبحث الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة ونشأتها :

المطلب الأول : تعريف الصحافة المكتوبة .

أولا : التعريف اللغوي :

في قاموس أكسفورد :

Presse: معنير تبطبا لبطبعوا الطبا عة ونشرا لأخبار والمعلومات.

Journal: ويقصد بها الصحيفة.

Journalisme: الصحافة

Journaliste: الصحافيا الذي يعمل في مهنة الصحافة.

القاموس المحيط للفيروز آباد :

الصحيفة : الكتاب وجمعها صحائف وصحف .

المنجد : الصحافة عند المحدثين : كتابة الجرائد والصحافي : هو الذي اتخذ الصحافة مهنة

له، والصحيفة جمعها صحائف وصحف : القرطاس المكتوب .

المعجم الوسيط :

الصحافة : هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة ، والصحفي من

يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ ومن يزاول حرفة الصحافة .

الصحيفة : إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة

والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك وجمعها صحف وصحائف.

أما المعنى المتعارف عليه اليوم فيرجع الفضل فيه إلى " نجيب حداد " منشئ صحيفة "

لسان العرب " في الإسكندرية وحفيد " ناصيف اليازجي " وهو أول من استعمل لقطه الصحافة

بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ، ومنها أخذت كلمة صحافي الصحافة بكسر الصاد من

صحيفة، وجمعها : صحائف أو صحف ، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو . صفحة

الوجه هي بشرة جلده والصحف والصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة وفي القرآن الكريم "" :

إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى " (الأعلى : 18/19) والصحف
هنا بمعنى الكتب المنزلة.¹

والصحيفة أو الصفحة القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها هي
وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة ومنها جاءت كلمة صحافة والمزاول لها
يسمى صحفياً بكسر الصاد أو صحفياً بضم أو فتح الصاد الصحافة في الإنجليزية "
journalisme " من الأصل " journal " أحد مشتقات كلمة " jour " الفرنسية أي يوم ، وكلمة
" journal " في الفرنسية تعني في الأساس يومي من يوم ، أما الجريدة فتسمى بالفرنسية "
" journale " أي يومية ، وبالإنجليزية " newspaper " وهي كلمة الكلمات الإنجليزية المركبة
من " news " أي أخبار و " paper " أي ورق و تسمى من ومعناها مجردة " ورق الأخبار "²
والصحيفة هي مجموعة صفحات ، تصدر يومياً ، أو في مواعيد منتظمة وتتضمن
أخبار السياسة ، الاقتصاد ، الاجتماع ، الثقافة وما يتصل بها .

1

محمد فوزية ، اعتماد الجمهور الجزائري على الصحافة المكتوبة الجزائرية في حصوله على الأخبار السياسية ، دراسة مسحية حول أساتذة جامعة الدكتور ربح
يفارس بالمدينة ، مذكرة تليشهادة لليسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصصات اتصال وعلاقات عامة ، ص 15

² هماملعت ، مائة سؤال عن الصحافة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، 1988 ، ص 12

وتستخدم كلمة " press " الانجليزية بمعنى صحافة وتعني شيئاً مرتبطاً بالطبع والنشر

والأخبار والمعلومات ، وكذلك " journalisme " بمعنى صحافة و " journaliste " بمعنى

صحفي ومنها اشتق المصحف (بضم الميم أو كسرهما) ،بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه

الصحف ، أي الأوراق والرسائل .¹

ثانيا : التعريف الاصطلاحي :

الصحافة هي إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط

مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع ، كما تساعد الناس في تكوين آرائها حول الشؤون الجارية من

خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز ، ويشار إلى وسائل الإعلام المذكورة بالصحافة أو

الوسائل الإخبارية وفي كل يوم يجتمع الصحفيون ويحررون المقالات على آلاف المواقع

الإخبارية ، ويتولى المراسلون الصحفيون تغطية الوقائع المحلية بينما يغطي غيرهم (المراسلون

بالخارج) الأخبار القومية والدولية .²

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل

الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحسابات

¹ علماالدينمحمد،العباسياميرة: إدارةالصحفاقتصادياتها،القااهرة،العربيللنشر والتوزيع،الطبعة 2000 ،ص45

² محمديفوزية،المرجعالسابق،ص16

الإلكترونية ، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد والمجلات وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى .

والصحافة كذلك هي صناعة الصحفي والصحفيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون بها، وأول من استعمل لفظ الصحافة ، الشيخ " نجيب الحداد " منشئ جريدة " لسان العرب " بالإسكندرية وحفيد الشيخ " ناصيف اليازجي " ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك .

استخدم العرب والأوروبيون عديدا من المصطلحات لوصف الصحافة بأشكالها المختلفة، فعند دخول الصحافة لأول مرة إلى العالم العربي في مطلع القرن التاسع عشر، كان يطلق عليها لفظة " الوقائع " ومنها جريدة " الوقائع " المصرية، كما سماها " رفاة الطهطاوي " وسميت كذلك " غازته " نسبة إلى قطعة النقود التي كانت تباع بها الصحيفة، كما أطلق عليها " الجورنال . "

وقد أطلق عليها العرب لفظ " الغازته " على الصحف في أوائل عهدها تقليدا للأوروبيين حيث يقال أن أول صحيفة ظهرت في البندقية عام 1656 كانت تسمى " غازته " ، فشملت هذه التسمية فيما بعد كل الصحف بدون استثناء .

ومن التسميات التي أطلقت على الصحافة " الورقة الخبرية " و " الرسالة الخبرية " ، وقد استعملتها جريدة المبشر وأكثر الصحف العربية في الجزائر ومنها كذلك " أوراق الحوادث " وهو

الاسم الذي أطلقه للدلالة على صحف الأخبار " نجيب نادر صوبا " منشئ مجلة " كوكب العلم " في القسطنطينية .

وهناك كذلك اسم " المجلة " وأول من استعمله في الوطن العربي كان الشيخ " إبراهيم اليازجي " عندما أصدر مجلة " الطبيب " عام 1848 ، ولفظة المجلة أصلها الفعل " جل " أي علا وسما مقاما ، أو وضح وظهر ، ومن ثم فإن اسم المجلة يعني إيضاح الحقائق ¹ .
وقد اندثرت التسميات السابقة ولم يبق منها سوى الجريدة " newspaper " والمجلة " enizagaM "

1 الجريدة " newspaper " :

هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري اشترط لها الباحث الألماني " أوتجروت " عام 1938 خمسة معايير أساسية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال وهي :

- أن تنشر بشكل دوري لايتجاوز أسبوعيا.

- أن تطبع بالآلات الطباعة.

¹ محمدي فوزية ، المرجع السابق ، ص 17.

- أن تكون متاحة لأي شخص قادر على دفع سعرها وليس فقط لخبذة مختارة أو مؤسسة أو منظمة ما .

- أن يتنوع محتواها ويشمل كل ما يهم الجماهير بكل طوائفها

- أن تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها مع شيء من الاستمرارية .

2 - المجلة " Magazine " :

تعود كلمة مجلة إلى الكلمة الفرنسية Magazine " المأخوذة عن الكلمة العربية " مخزن وقد استعمل هذا المصطلح تاريخيا لأول مرة عام 1713 ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة ومنتوعة المحتوى وذلك لأن الجريدة مخصصة بشكل محدد للأخبار والأخبار السريعة والمحلية ، بينما تقدم المجلات قصصا ومقالات ودراسات جادة ومواد أخرى للتسلية . ولعل أكثر التعريفات قبولا هو تعريف " فرانك لوثرموت " للمجلة بأنها مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري طويل أو قصير ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة .

3 - الجريدة " journal " :

هي فرنسية تعني " كتاب يومي " وتعني بالإنجليزية " Dailybook " ويعادلها كلمة " Diurnals " اللاتينية وهي مشتقة من كلمة jour " الفرنسية " اليوم وكلمة " Diurnali "

اليومي وقد تطورت واستعملت في أوروبا خاصة في إنجلترا وفرنسا في القرن الثامن عشر
للتعبير عن الجريدة اليومية.¹

والآن تطلق كلمة " journal " على ذلك النمط الجاد من المجلات التي تصدره
جماعات الأطباء والعلماء والمهندسين والكيميائيين على سبيل المثال .

4 - الاستعراض أو المتابعة أو المعاينة " review " :

استعمل مصطلح " review " لسنوات عديدة ومازال يطلق حتى الآن على المجلة التي
تحتوي على مواد أدبية ، مقالات نقدية وتعليق على الأحداث الجارية ، ويستعمل هذا المصطلح
الآن في مجال الصحافة ليشير إلى الوصف النقدي لكتاب جديد أو مسرحية أو فيلم أو تسجيل
أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني .

5 - الكتب " thebooks " :

لثيرا ماتسمى المجلات كتبا خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ولعل سبب ذلك الكتاب في
أنها لا تصدر بهدف معالجة وقائع وقتية والكتاب وفقا لما أورده تشابههما مع قاموس " أكسفورد
" هو مجموعة من الأوراق المطبوعة والموضوعة في غلاف .

¹ المرجع السابق ، ص 181

6 - الجازيت " Gazette " :

كلمة تعود إلى Gazette الإيطالية وهي اسم عملة (من البنديقية الايطالية) كانت تدفع ثمنا لأول ورقة خبرية هناك ثم أطلقت على يد الجرائد مازال هناك عدد من الجرائد المحلية الخاصة والرسمية والمجلات تستعمل هذا الاسم وهي تتناول موضوعات تهم الناس بشكل عام .

7 - الأداة " Organe " :

كلمة تستعمل لتصف مجلة حزب سياسي نقابة مهنية رابطة أو اتحاد أو أي منظمة من هذا النوع ومثل هذه المجلات توظف لنشر الأخبار الرسمية لتلك المنظمات التي تصدرها أي أنها " أدوات " يستخدمها أصحابها وهذا ما تعنيه الكلمة اللاتينية " Organum " أي أداة¹.

المطلب الثاني : نشأة الصحافة المطبوعة وتطورها في العالم :

تعتبر الصحافة من أقدم وسائل الإعلام ، ارتبط ظهورها بتطور الحضارة الغربية في أوائل القرن السابع عشر ، لكن الانطلاقة الحقيقية للصحافة وبدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

يرجع الفضل لبروز السلطة الرابعة تاريخيا إلى الحضارة اليونانية .

¹ المرجع السابق ، ص 19

لقد قيل أن السلطة آنذاك كانت تعلق منشورات إخبارية على الجدران تتضمن القرارات المتخذة من طرف الدولة وذلك ليتسنى للمواطنين معرفة ما يجري حولهم .

أما الصحف فقد ظهرت في عصر النهضة بأوروبا وكانت آنذاك على شكل رسائل إخبارية مكتوبة باليد وكان تداولها محصورا بين التجار وكانت تتضمن أحداث الحروب والأوضاع الاقتصادية والأعراف والعادات .

وفي عام 1450 ولدت تقنية الطباعة على يد " يوهانس جوتنبرغ " من مدينة " ماينز الألمانية ، لتحدث طفرة في مجال المعلومة المكتوبة . وفتح هذا الاختراع الطريق أمام انتشار الصحف بشكل غير مسبوق، فقد أصبح صدور جريدة دورية ومنتجدة أمرا في متناول اليد، وبدأت المحاولات لطباعة المنشورات غير الدورية ، تلتها المجلات الشهرية .

أما أول صحيفة بالمعنى المفهوم اليوم فكانت صحيفة " رولاسيون " الأسبوعية، وتعني "علاقة " ، وتأسست في مدينة " ستراسبورغ " الألمانية عام 1605 ، ومن بعدها توالي انتشار الصحف في بازل (1610)، وبرلين (1617)، ولندن (1621)، وباريس (1631)، وتبعتها مدن أوروبية عديدة ، إلا أن ملامح الصحافة الحديثة لم تظهر إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، فأصبحت العناوين تكتب بطريقة مختلفة عن السابق، كما تم تخصيص صفحات للرياضة والتسلية.

وفي سنة 1910 اكتملت تقريبا جل الملامح الرئيسية للصحف الحديثة، أما بالنسبة للصحافة العربية تأخرت عن التحديث، حيث الكتاب الذين دونوا تاريخ الصحافة العربية ذكروا أن بدءها كان على يد سلطات الاحتلال العثمانية والفرنسية، والبريطانية، وكانت أهدافها أن تكون وسيلة للدفاع عن وجودها في الدول العربية.¹

وتغيرت الغاية بعد الاحتلال لبدء ظهور الصحف الوطنية ، ويذكر أن أول صحيفة تبنتها الأصوات العربية هي صحيفة " التنبيه " المصرية والتي ظهرت قبل قرنين من الزمن رغم وجود مصادر تشير إلى انطلاقة الصحيفة العربية في " حلب " ، أين وجدت أول مطبعة في المشرق العربي .

ومن بين الصحف والمجلات التي صدرت في العالم العربي :

- عام 1828 صدرت " الوقائع " المصرية في مصر

- عام 1847 صدرت " المبشر " في الجزائر

- عام 1960 صدرت " الرائد " في تونس .

¹ المرجع السابق، ص25

-عام 1898 صدرت " حديقة الأخبار " في لبنان ¹.

المطلب الثالث : وظائف الصحافة المطبوعة :

تختلف وظائف الصحافة باختلاف الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع .

بل أن الوظيفة الواحدة لا تمارس بنفس الأسلوب أو الدرجة في كل مجتمع وفي كل مرحلة تاريخية بل يتوقف هذا على عوامل كثيرة بعضها يتصل بطبيعة المجتمع ونظامه السياسي، الاجتماعي وظروف هذا المجتمع، وبعضها يتصل بمدى الحرية المتاحة لوسائل الاتصال الجماهيري في هذا المجتمع وللصحافة على وجه الخصوص، وبعضها يتصل بالعوامل الخاصة بالسياسة التحريرية للصحيفة أو الصحف التي تقوم بهذه الوظيفة كالاتجاه السياسي أو الإيديولوجي أو كطبيعة الجهاز التحريري وظروف التنشئة الاجتماعية وانتمايات أفراده المختلفة أو لنمط ملكية هذه الصحيفة وأوضاعها الاقتصادية . كما أن هناك وظائف معينة تمارسها الصحافة في مجتمعات معينة ولا تمارسها في مجتمعات أخرى مثل وظيفة الكشف عن الفساد والانحرافات التي تمارس في المجتمعات الديمقراطية ولا تمارس في

¹ المرجع السابق، ص25

المجتمعات غير الديمقراطية ، ووظيفة المشاركة في التنمية والتي تمارسها الصحافة في

المجتمعات النامية ولا تمارسها بشكل الدرجة نفسها في الدول أو المجتمعات المتقدمة.¹

ويرى الدكتور " محمود فهمي " أن للصحافة وظيفة اجتماعية سامية ، هدفها توجيه

الرأي العام عن طريق وسائل النشر الصحفية ، ومادتها الإعلام ، ذلك الإعلام الذي لا يتناول

فقط الأخبار ، إنما هناك موضوعات تكمل الأخبار وهي التعليقات ويضعها البعض في الصف

الأول ولا تستكمل الصحافة ووظيفتها بدون العناية بالموضوعات التثقيفية في كل ميدان من

الميادين التي تتصل بحياة الناس على اختلاف فئاتهم. ويقدم الدكتور " شرف عبد العزيز "

مجموعة من الوظائف المهمة للصحافة يحددها فيما يلي:²

الإعلام عن الشؤون العامة والأحداث الجارية ، وتفسيرها أو التعليق عليها ، وأنها

أداة لمزاولة الحياة اليومية، (معرفة كلما يتعلق أخبار السينما والأوكانيزمات، والبورصة والإعلانات والوفيات والأر

صاد الجوية والمواصلات) ثمالراحة منعناء العمل، أيقيمة تتر فيهية للراحة منالههموما الشخصية، والظهوريم

كانة اجتماعية، مرموقة في الندوات الاجتماعية وغيرها وأخير التنمية الصلات الاجتماعية طالماتعنيب الجانبالإنس

اني .

¹ منيرحجابمحمد، وسائلالاتصالنشأتهاوتطورها، دارالفجرللنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 ،ص93

² المسلميعبداللهإبراهيم، نشأوقسائلالإعلاموتطورها، دارالفكرالعربيللنشر، ط2005 ،ص200

- التسلية أو الاستفسار أو الترفيه.

- التعليم والوظيفة الاجتماعية.

- الإخبار أو الإعلام.

- التفسير أو الشرح أو التوضيح.

- التوجيه أو الإرشاد

- التسويق والإعلان

1 الإخبار والإعلام:

تزويد القراء بأخبار داخلية وخارجية والتي تهمل بلادهم بصفة عامة ويتعين علينا الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شؤنها الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنهم ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة، بحيث يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها، ووظيفة الأخبار من الوظائف الأساسية التي لا يمكن للصحافة أن تقوم لها قائمة بدونها، فحبالا ستطلا علم معرفة الأنبا عوا لاطمئنانا بالبيئة هي صفة مميزة من بين صفات الإنسان الاجتماعية .

ومن الثابت أن رغبات الفرد الأولية وحاجاتها بالطعام والماء والجنس، ترتبط برغبات أحرى اجتماعية كالاعتراف بالأش
خاصا لآخرين واختبار البيئة، وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والإنسان والحيوان¹.

2 التفسير والشرح والتبسيط:

نشأت هذه الوظيفة حديثا بعد أن انعقد المجتمع عوازا ذات تخصصات هورتا متأبعا هو أصبح معظم ما يجري فيه غير
مفهوما للإنسان العادي مما يتطلب منا الصحفي شرح المغزى هو تفسير طبيعته، فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم الم
علومات الجاهلة بصيغة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة².
وتعني هذه الوظيفة تقديم المزيد من التفاصيل وتوضيح الأحداث المختلفة والموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع
أما يعطيلها لأحداثا والموضوعات لالتها المختلفة ويساعد على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أوروبية حول
ها.

3 التوجيه والإرشاد:

وتتطور وظيفة التوجيه والإرشاد علمية أساسية من مهام الصحافة الأوهي القيادة، فالمفروض أن تكون الص
حافة بمثابة المعلم والرائد أو القائد فهي التي تبتدئ خذ بيد الجماهير، وتساعد الناس على حسم الأمور، فتقضي على الترددات

¹ المسلمي عبد الله إبراهيم، المرجع السابق، ص 201

² منير حجاب محمد، المرجع السابق، ص 94

حذرنا لارتباك وتحمل المشعل في مقدمة الجمهور لكي تثير لها الطريقو عليها أن تقدم ما في جانب الحق والعدل والخير والف ضيلته وبذلك تصبح سلطة الصحافة في مواجهة النقد والتوجيه بمثابة السلطة الرابعة بجانب السلطة التشريعية وال سلطة القضائية والسلطة التنفيذية.

4 الإمتاع والتسلية:

"ستيفنسون

يرى

"أنا لإمتاع والتسلية هما هدفنا أساسيان للإعلام بوجه عام بحيث أصبحت لأحداث السياسية تقدم بطريقة درامية، وقد لاحظنا إيقاع الإعلام يسيّر على أساس فترات من الأخبار تمثالتو تريعقها فترات من الترفيه مثل الهدوء والاسترخاء وضر مثلًا بالصحافة الحديثة، فالجانب الأخبار والمقالات والأحادية رسوما شيقة، وصور جذابة، وكاريكاتير ونك توقصو تمثلياتو هكذا يبدد الإمتاع والترفيه كآثار الضغط لإخباريو التوتر العصبيو ذهب بعضا النقاد إلا أنوظ يفة الترفيه قد تفسد الصحافة لأنها تصر فالجماهير عنا لأحداث الجادة¹.

وقد تلجأ الحكومات والدكتاتوريات إلى المثل هذا الصحافة الترفيهية لصر فالنظر عنا لأحداث الجادو تخلقا الواقعية وال مشكلات الحقيقية وقتلرو والنقد عند الناس، لكننا الحقيقة أنا الصحيفة كوسيلة إعلام، ينبغياً نتصفا بالتوازن فلا تسرف في الجدل الحد العبوس، ولا تنتظر قبالا الترفيه الحد العبث، وإنما ينبغياً نتسدد الحاجات الإنسانية بما فيها من جوانب جاد توأخر بضاحكة .

¹ المسلمي عبد الله إبراهيم، المرجع السابق، ص 95

ويمكن القول بصفة عامة أن الصحافة تقوم بالتحقيق عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهما الفائدة والمتعة وذلك من خلال نشر القصص والروايات المسلسلة، وأبواب حظ الكلمات المتقاطعة والمسابقات الألغاز، ونشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة .

وعلى الرغم من أن الترفيه والتسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان إلا أنها تهتم مغالبي الصحافة عادة بما يكون محدوداً أو تزداد نسبتها في الصحف الشعبية، ومن خلال أشكال مثل :

الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب، الرسوم الهزلية الساخرة، وبعض المضايق الأخرى يمكن للصحافة أن تنسأه مفيد تحقيق عملية الترفيه.

5 الإعلان :

وهو الوظيفة الخامسة من وظائف الصحافة، وهو نشاط معروف منذ أقدم العصور، لكننا إعلان الصحافة لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة، ونشأة الصحافة، كما أخذ مكانتها الإعلامية عقب الثورة الصناعية، حيث بدأ باستخدام الآلة وسرعة الإنتاج وزيادة تكاليف النضرة استهلاكها على نطاق أضخم أيضاً وبسرعة حثت على تنسيق عالم صانع المنتج تصريف إنتاجها ولا تضطر التخزينها لزيادة النفقات .

ولإعلان دورها مفيد تغطية تكاليف الصحافة، لتصل إلى القارئ بسعر يقل عن تكلفتها نحو أربعة أو خمسة أمثال ثمنا الذي يتبعه، ونظر التنوع ومستويات الصحافة أوشعبية، فإن في كل منهما تختلف من ناحية أخرى بتبع النوع عقراءتها و

إن كانا لإعلانياً يمنهذها الصحفي استفيد الإعلانا المنشور فيا المجله من إخراجها المتقن ألوانها البديعة¹ وطباعتها
لأخرة، بلوتو عقرأءها من فنائ معينة كالشباب والنساء والمتقنين وغيرهم .

وبذلك فانا لإعلانيسهم في تنسيق السلع والخدمات، ويقر بيننا المنتجين والموزعين المستهلكين

6 - التثقيف والتنشئة الاجتماعية :

تسعى الصحافة إلى التحقيق تكاملا لمجتمع بتمية النفاق العام ووحدة الفكر بين أفراد هو جما عتهو تقوم بمتثبيتا القيم، المبا
دئوا لاتجاهات العمل على نصيانتها، والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك نوعية المواطنين بالسياسات والإجراء اتود عمقو
بالدفاعا علاما المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية علنا لأمن القومي، ويوسع مجال الحديث والمشاركة والمنا
قشة بترويجا لاصطلاحات الجديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية بطريقة التبسيط والتفسير .

والصحافة تقوم أيضا بوظيفة التثقيف وتطبع الناس على عادات الأمة وتقاليد الحضارة وتطوق سها وأنماط سلو

كها مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع البيئة.

وهناك تصنيفات أخرى لوظائف الصحافة وهي:

¹ أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2004، ص 146

-وظيفة الخدمات العامة: وهم يبنون الوظائف التي تقدمها الصحافة الآن، فهيتزود القارئ بأخبار صحفية وموضوعات خدمه في حياته، ويحصل على فائدة مباشرة منها، كالإعلانات، أخبار السوق، موايد نشرات وفيها الاستشارات القانونية والطبية¹.

-وظيفة توثيق الأحداث:

تعد الصحافة مصدر للتاريخ وذلك عندما يتعلق الأمر بدراسة الحالة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعي
كل مرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين، وبما أنها مصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين أولاً هما رصد الواقع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة
وثانيها القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماهير والتيارات المختلفة، آراء وقائع، وقضايا تاريخية معينة².

-وظيفة التنمية الثقافية: تساهم الصحافة في بناء ثقافة المجتمع من خلال الدور المستمر الذي تؤديه بنشرها للأخبار، والموضوعات المختلفة والمتنوعة اليومية والتي تساهم في تكوين قيم ومعتقدات ومفاهيم وأفراد المجتمع وسلوكهم اليومي ونظرتهم للحياة، وتبدو أهمية الصحافة الثقافية فيما عتادها علنا الكلمة المطبوعة ورخصها وشعبيتها وبساطتها وإمكانية معالجتها لموضوعات عميقة بعكس التلفزيون الجانبية تغطيتها الكلاهما ما للقراء، أيضا

¹ تومحسنا الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالإنترنت، دراسة نموذجية حول جريدة الشروق اليوميو الخبر، مذكرة 58/

لنياشهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال سنة 2009، ص 582

² أشرف صالح المرجع السابق، ص 50

فإن الدور التثقيفي للمدارس والجماعات كوسائل تثقيفية يتوقف عند سماعنا من عينيها بما يستمر دور وسائل الإعلام من بينه الصحافة في إمداد أفراد الجمهور بالمعلومات والآراء والخبرات والمعارف، وهو يتحقق بالتنمية الثقافية المتواصلة

- وظيفة الرقابة علم مؤسسات المجتمع:

منالوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة، صحافة المجتمعات الليبرالية نيابة عن المواطن، دراسة المجتمعات لإساءة استخدام السلطة انطلاقاً من أن الحكومات، حتى وإن وصلت إلى الحكم عبر الطريق الديمقراطي، فإنها قد تميل إلى الانفراد بوضع القرارات التي تحميها وأشخاصها، من هنا فإنها كما كانت كبيرة في كل أنوار المجتمعات لإساءة استخدام السلطة والصحافة تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك¹.

المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المطبوعة في الجزائر:

المطلب الأول: تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر قبل الاستقلال:

إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث، مرت بتبظاهرة الاستعمار الحديث، حيث بدأ اعتبار الصحافة أداة هامة للإعلام والتوجيه، عملت الدول الاستعمارية على استخدامها كوسيلة لتزويد قوا

¹ تومحسين: الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها، ص 60

تها بالآخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستيلاء عليها، كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي جيلًا غتصابها وتحقيقاً طامعها التوسعية¹.

وتعتبر الجزائر أو لبلد في المغرب العربي يعرف للإعلام المكتوب، وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل

عه، علي غرار ما فعل "نابوليون

"في مصر، مطبوعة وهيئة تحرير تمكناهما إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشها الغازي ودعماً لاحتلالها للجزائر

يثاناً ولجريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة "الاستافيت" التي أعتدداً خلال بواكير الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 فاتحاً بذلك عهد الصحافة الاحتلالية والتغريبية في الجزائر .

ونظرًا لما اكتسبتها الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة ودور كبير في التأثير والسيطرة على عقول الشعوب وتوجيهها

تهمم آرائهم، عملاً للمستعمر على إصدار عناوين عديدة، وقد سخرت لذلك إمكانات مادية وبشرية ضخمة، هذا العناوي

نالت تكتيباً باللسان الفرنسي، والتيلها توجهها استعماري، عرفتنا زيارداً مستمرا من جميع النواحي، خاصة من حيث تعدد الع

ناوين . فبعد توقف جريدة "الاستافيت

" عمدت سلطات الاحتلال إلى إصدارات، آخر في شكل منشورات ومعلقات على المستويين القطري والمحلي، حتمت على

1832 وهي السنة التي بدأ رتقيها بإصدار أسبوعية "المرشد الجزائري" بلغة عربية دارجة تركيكية².

¹ إحدان زهير : مدخل العلوم والإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر، ط 1993، ص 91

² دليو فضيلا لاتصال المفاهيم، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع 2003، 1، ص 103

وفينطاقضيقلإيتجاوزمقاطعةالجزائرالعاصمة، عملتعلنتشويشالرأياالعامالجزائريففترةالمقاومةالو

طنيةالأولى،دعمتهاعام 1839

جريدةالأخبارغيرالحكوميةالتيعمرتحتنهايةالقرن،ولكننضرفشلهذاالأخيرةفيتحقيقاًغراضهاالاحتوائيةو

اقتناعالسلطاتالفرنسيةبأهميةاللغةالعربيةفيتوجيهاالرأياالعامالجزائري، عمدتإلىإصدارالصحيفةباللغةالعرب

يةأيضاًوعليرأسهاجريدةالمبشر"عام 1847.¹

واشتدالقمبعبدثورة 1871

علنالشعبالجزائري،حتنأنبعضالفرنسينالأحراراستاءوالذالكوحاولواأنيمدوايدالإعانةإلىالجزائريين،ورأوأأنه

منالضروريبالسماحلهمبالكلامحتيتمكنلهمالتعبيرعنشعورهموعنمطالبيهم،وأحسنوسيلةالصحافة،وهكذا

أسسواجريدة "المنتخب" سنة 1882

،وهيأولجريدةإسلاميةجزائريةإنصحتلتعبيرلأنهاكانتتهتمبشؤونالمسلمينوبحياتهمالقاسيةفيظروفالاستعم

ارخلافالصحافةالاستعماريةالتيكانتتجاهلوضعيةالمسلمينالجزائريين. ولكنجريدة "المنتخب

"لمتبقطويلاولمتتجحفيمهمتها،فاختفتتحتضغطالجاليةالفرنسية،ولكنهااستطاعتأنتبغرسالتهاوتمثلتفيخل

قوهمعندالمسلمينبأنالدفاععنحقوقهمبالكلامأحسنوأجدبمناستعمالالاسلح.

ففيبدايةالأمرلمتجدالرسالةأذناصاغية،لكنسرعانماتغيرالوضعوأصبحتالصحافةمنوسائلا لاتصالالأكثرن

¹ إحداندزهورالمرجعالسابقص 104

فوذاتوتبواتمكانها فيالمجتمعالجزائري¹ .لذلكهيو بعداندلاعالثورةالجزائريةازدادالاهتمامبالجانبا لإعلاميب

صفة عامة، حيثكثر تقيدها لأثناء عدد المنشوراتالتيتوزعمنقبلاًعضاءالحركة الوطنية، لكنالملاحظفيهذا

مرحلةالجديدةمنتاريخالجزائر، هوتمركزالعملا لإعلاميوالصحفييصفة عامةبيدالحركة الوطنية(حركةجبه

ةالتحريرالوطني)، التيعملرجالها علينشأعجرائدناطقةباسماالحزبوالاعتماد علالكفاءةالتيتكونتمنقبل

، وأبرزالجبهةالتحريرالوطنيأنيصدروافيسنة 1956 جريدة "المجاهد

"فيطبعتينأحدهما بالعربيةوأخرىبالفرنسية² .

هذاالجريدةالتيكانتتطبعبإمكاناتجدمتواضعة، كانلهادور وتأثيركبيرينعلناالصعيدبناالوطنيوالدولي

، حيثكانتتستعملفيتوعيةالمواطنينو تجديدهمالكفا حالملحكما عملتمعوسائلا لإعلامالتيكانتتستعملهاالثور

ةالجزائريةأنذاكلإشعارالرأيالعامالدوليبيعدالتوحقيقةالثورةالجزائريةالمجيدة³ .

المطلبالثاني: تطورالصحافةالمطبوعةالجزائريةبعدالاستقلال:

عرفتالصحافةالجزائريةبعدالاستقلال (1962)

نقلةنوعية، لكنهاالمتكئشاملةولاجذريةنتيجةمخلفاتالاستعمارالثقافياًكثرمن 80

¹مرجه سبق ذكره،ص91

²مرجه سبق ذكره،ص92/91

³مرجه سبق ذكره،ص23

بالمئة من الأميبيات التي تطورت الصحافة المكتوبة عموماً، انعدام الخبر في مجال الإعلام اليوم يوروز بعض المثلث
فيما لا ندما جيبنا المتفرنسين الذين كانوا متواجدين في بعض مراكز القرار وبمعظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية ال
بصرية ومحاصرة قوتهم في الإعلام العربي خاصة وغير العلمانية العامة، وتركيز الدعا المعنوي، الماديو الفني لعلنا
صحفاً الصادر بالفرنسية من موسوعات وقواميس ومنحت كوينية ومساير تقنيات الاتصال ووسائله... وكذلك تأجلاً
وتعطيلاً لقرارات المر تبطة بالتعريب وذلك بدياً باليوميات الجهورية في السبعينات، وانتهى ببعض مواد قانوننا لإعمال
تتيد عمال اللغة العربية في مجال الإعلام والإشهار في العشرية الأخيرة من القرن العشرين .

كل هذا المشاكل، بالإضافة إلى آثار ارتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي السائد في البلاد أثرت كما ونوع
اعلم مختلفاً بعد تطور الصحافة المكتوبة¹ .

وبما أننا في صدد عرض تاريخ موجز لصحافة الجزائر المستقلة من 1962 سوف نركز على المراحل الأخيرة وهي :

1 المرحلة الأولى من 1962 إلى 1965.

تبدأ هذه المرحلة من 05 جويلية 1962 إلى غاية 19 جوان 1965

تاريخ تغيير النظام السياسي في الجزائر من جهة وإصدار جريدة "المجاهد"

"باللغة الفرنسية من جهة أخرى، امتازت هذه المرحلة بوجود الصحافة الموالية لفرنسا التيماز التطبيق لاتفاقيات "

إيفيان "

¹ تليو أصيلاً للمرجع السابق، ص 105

تصدر بالجزائر وخاصة اليوميات منها والتي استغللتها بتجربة وطنية جزائرية في الصحافة اليومية، كما امتازتها
لمرحلة باستمرار للوضع القانوني الذي كان موجودا في عهد الاحتلال الفرنسي الذي يمكن تسميته بالقانون الليبرالي
الصحافة، وهو القانون الذي ينظم الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة¹.

ويحدد الإطار الذي تمارس فيه نشاطها إلا أن هذا الوضع القانوني لم يمد ما ذكرنا الصحافة الجزائرية في فترة
متمثلت سنوات نظاميهما:

أ - إصدار صحف يومية وطنية جديدة:

نظر الغياب بصحافة يومية جزائرية ووطنية قبلا لاستقلال الجزائر والقادة الجزائريون منذ بداية الاستقلال لإصدار
ولجريدة وطنية جزائرية بعد الاستقلال يوم 19 سبتمبر 1962 عنوانها "الشعب
"باللغة الفرنسية ثم تلتها أخرج باللغة العربية في 11 ديسمبر من نفس السنة ثم صدرت جريدة الجمهورية" يوم 29
مارس 1963

، وكان ذلك بمدينة وهران بمطبعة جريدة "أورانروبيليكان"، وفي نفس سنة صدرت جريدة يومية باللغة الفرنسية بعنوان
"النصر" تطبع بمقر جريدة "لاديبيشديقوسطونتين"

"التي توفقت عنا الصدور في شهر سبتمبر 1963، وعرفت الجزائر أول مسائية يومية باللغة الفرنسية بعنوان Alger

soirde وهي محاولة لمنافسة الجريدة الفرنسية "France soir" التي كان لها رواج كبير في الجزائر .

¹ حمدان محمد الموسوعة الصحفية العربية، نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم - تونس : 2005 ، ص 89

ب - تأميم الصحافة الاستعمارية:

كانت تصدر بالجزائر في بداية الاستقلال خمس جرائد يومية، وتصدر عددًا خاصًا يوميًا لأحد شبها المجلات إذ

يكان لهر و اجا كبير ا بحيث يسحب منها ما يقارب 250.000 نسخة في المي تجاوز سحب اليوميات الوطنية
60.000

نسخة، وهكذا ظهرت الصحافة الفرنسية كأكبر منافس للصحف الوطنية اليومية التي كانت تنسكو منقلة القراء و منضعفا

لمحتوى، ولمساعدة الجرائد الوطنية اجتمع المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني يوم 18 سبتمبر 1963

، الذي قرر تأميم اليوميات الثلاث وهي:

"La depeche d'algerie" وملكها كلمن "skyarvino" و "borjo"

« ladepeche de constantine »

" leckod'oran " * يديرها " pierrelevons "

وكان الهداف من هذا التأميم حماية الصحافة الوطنية من المنافسة الكبيرة لهذه الصحف إذ إن إمكانات البشرية و

المالية و التقنية و الحرفية العالية و أيضا الرغبة النظام أنذاك ا حكام قبضت عليها الصحافة المطبوعة و وسائل الإعلام

مبشك لعام¹ .

¹ حمدان محمد المرجع السابق، ص 90

2- المرحلة الثانية من 1965 إلى 1988:

تبتدئ هذه المرحلة بحدثين مهمين وبارزين هما:

- الحدث السياسي هو الانقلاب الذي وقع في 19 جوان 1965

- الحدث الإعلامي هو اختفاء جريدتي "Alger république" و "الشعب" وتحلمحلهما جريدة المجاهد وهي اللغة الفرنسية وتميزتها هذه المرحلة ب:

أ- إقامة نظام إعلامي اشتراكي:

أول قرار اتخذته السلطة الجزائرية بعد الاستقلال هو توجيه الصحافة المكتوبة لتصبح أداة من أدوات الحكومة لتعزيز سياستها وتضخيم أعمالها الايجابية، واعتمدت كذلك على إلغاء الملكية الصحفية الخاصة.

وقامت وزارة الإعلام والثقافة بإصدار مرسوم في 16 نوفمبر 1967 ينص على إنشاء

مؤسسات صحفية ذات طابع صناعي والدولة هي من تشرف على الجرائد من الناحية المالية وتعيين مديري الجرائد.

وقامت الحكومة بتأميم الشركة الفرنسية لتوزيع "Hachette" عام 1966 وذلك بموجب القانون رقم 28-66 المؤرخ في 28 جانفي 1966 ، وتولت توزيع الصحف في الجزائر خاصة الأجنبية منها والمنافسة للجرائد الوطنية.

ب - تعريب الصحف اليومية:

وخلال هذه الفترة كانت جريدتان تصدر باللغة العربية وهما "المجاهد" و"الشعب" وباقي الصحف كانت تصدر باللغة الفرنسية، وعندما طرحت قضية التعريب كقضية سياسية وطنية اتخذت وزارة الإعلام (وزارة الأخبار سابقا) قرارا بتعريب شريط الأنباء في التلفزة الجزائرية سنة 1970 ، وتم تعريب جريدة النصر في جويلية 1971 ثم جريدة الجمهورية في جانفي 1977.¹

ج - وضع قانون خاص بالصحافة المطبوعة:

¹مرجه سبق ذكره ص 91.

اتخذت الحكومة منذ 1979 عدة قرارات للرفع من وضعية الصحافة المطبوعة، ففي سنة 1982 وافق البرلمان الجزائري على قانون الصحفي الذي جاء في مادته الأولى، الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يخص بازواجية الإشراف، ويعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وتعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي.

وقد جاء هذا القانون ليقتن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ 1965 وهو يلغي حرية الصحافة والملكية الخاصة ويثبت هيمنة الحزب والدولة على الصحافة المطبوعة.

لكن قانون 1982 وقع وضعه قبل انعقاد الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في جوان 1982، فنتج عن هذه الدورة مجموعة من القرارات حول الإعلام من بينها: ضرورة توفير الظروف المتاحة لتنويع وسائل الإعلام وتدعيم انتشارها على كامل البلاد وتمكين كافة الجزائريين من التمتع بحق الإعلام الموضوعي والمسؤول، وقدمت اللجنة المركزية تقييما في ملف السياسة الإعلامية والمتمثلة في:

-نقص القوانين التي تنظم المهنة.

عدم وجود موقف محدد وسياسة واضحة تحدد الإطار العام لممارسة مهنة الإعلام، وترسم الخطوط العريضة لتنميته بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع ويخدم أهداف الثورة.

-ازدواجية الإشراف.

د- توزيع الصحافة:

من أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة الجزائرية هي نوعية توزيع الصحافة، بحيث كانت سيئة منذ البداية، لأن شبكة التوزيع الموجودة وضعتها السلطات الاستعمارية في الجزائر قبل الاستقلال، بحيث كانت ترمي إلى إيصال الصحف إلى الجالية التي كانت تقطن في المدن الكبرى والقرى الصغيرة التي أنشأتها السياسة الاستعمارية في الجزائر، ولم يهتموا بالمناطق الريفية والجبالية والصحراوية، وبقي التوزيع على نفس النهج بعد الاستقلال.¹

وبالإضافة إلى مشكلة التوزيع ظهرت قضية أخرى وهي مشكلة توزيع الصحافة الأجنبية بالجزائر، بحيث عرفت هذه المرحلة تحولا كبيرا، والظاهر أن توزيع الصحافة الأجنبية في الجزائر كان يطغى على الصحافة الوطنية منذ الاستقلال. ففي سنة 1968 حذفت من التوزيع بعض الصحف التي كانت تحمل رسالة استعمارية عنصرية.

و- وضعية الصحفي:

¹مرجه سبق ذكره، ص93

جاء في قانون 9 سبتمبر 1968 من خلال الأمر عدد 525-68 الذي نص في فصله الخامس على: "يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفته على نطاق عمل نضالي" وضبط قانون 1982 في المادة 40 حقوق الصحفي المحترف في التكوين المهني المستمر، ويهدف هذا التكوين في إطار الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها في هذا المجال، وضمن الترقية السياسية والاجتماعية إلى تمكين الصحفيين المحترفين من تجديد المعارف العامة للرفع من مستواهم المهني والثقافي ، واكتساب معلومات ومهارات جديدة مرتبطة بميادين متخصصة ذات الصلة بنشاطهم، إضافة إلى ذلك الترقية الداخلية من خلال تحويل الصحفيين من تخصص إلى آخر في نفس المؤسسة.

لكن رفض هذا الوضع من قبل الصحفيين عامة وبقيت الإجراءات حبرا على ورق

إلغاية أكتوبر 1988 .

3- المرحلة الثالثة: خلال فترة التعددية السياسية والإعلامية منذ دستور 1989

تعتبر الحوادث الدامية التي وقعت في أكتوبر 1988 نقطة تحول كبير في تاريخ

الجزائر، لأنها كانت الدافع القوي للإصلاحات السياسية والاقتصادية منها التصويت الشعبي

على دستور جديد المصادق عليه في 23 فيفري 1989 ، الذي نص على التعددية الحزبية في

مادته الأربعين ونص على حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامّة كحرية التعبير والرأي.¹

وفي المادة 35 نص على حرية الصحفي وحمايته من التعسف الإداري، حيث لا يمكن إلحاق التهمة بصحفي أو صحيفة إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهمة وإدخال هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام والممارسة الإعلامية. وعليه صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام في أبريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982 قانون الإعلام : 1990 بداية التعددية الإعلامية:

صدر هذا القانون في 03 أبريل 1990 تماشيا مع الدستور الجديد 1989 الذي فتح مجال التعددية السياسية طبقا للمادة 40 التي نصت على : " حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي"، والتي تضمنت منطقيا التعددية الإعلامية، لكن سبق القانون منشورا حكوميا بتاريخ 19/03/1990، كان بداية التعددية والاستقلالية للصحافة وترك الخيار للصحفيين بين البقاء في المؤسسات الإعلامية القائمة، وهي مؤسسات الدولة، أو تأسيس مؤسسات صحفية مستقلة في شركات مساهمة، أو الالتحاق بصحف الجمعيات ذات الطابع السياسي " الأحزاب وحدد أنواع الدوريات الممكن إصدارها على النحو التالي:

¹مرجه سبق ذكره ص 94 .

-جرائد مستقلة ذات صدور دوري.

-مجالات ذات طابع علمياً وثقافياً.

-مجالات متخصصة مرتبطة بالنشاطات القطاعية للدولة.

وأهم ما جاء في هذا القانون:

المادة " : 02 الحق في الإعلام، يجسده حق المواطن في الإطلاع بكيفية كاملة وموضوعية

على الوقائع والآراء التي تهتم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي، وحق مشاركته في

الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير طبقاً للمواد

35-39-40 من الدستور".

المادة " : 03 يمارس الحق في الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية، ومقتضيات

السياسة الخارجية والدفاع الوطني".¹

والمادة : 04 يمارس الحق في الإعلام من خلال عناوين الإعلام والأجهزة في القطاع العام

كذلك العناوين والأجهزة التي تمتلكها أو تنشؤها الجمعيات ذات الطابع السياسي.

¹مرجه سبق ذكره ص 101_100

والعناوين التي ينشئها الأشخاص الطبيعيون والمعنويون الخاضعون للقانون

الجزائري، ويمارس من خلال أي سند كتابي أو إذاعي صوتي أو تلفزيوني.

والمادة : 14 أكدت على حرية إصدار المطبوعات

شهدت الصحافة تعددية يمكننا توضيحها فيما يلي:

1 الصحافة العمومية:

وهي صحف موروثة عن عهد الحزب الواحد وتصنف إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- صحافة الدولة: هي صحف عمومية مثل صحيفة "الشعب" و "المجاهد" و "الجمهورية" و "النصر".

ب- صحافة حزب جبهة التحرير الوطني:

تمثلها جريدة "المجاهد" الناطقة بالعربية وهي اللسان المركزي للحزب، وأسبوعية الثورة الإفريقية

RevolutionAfricaine " الناطقة باللغة الفرنسية .

ج صحافة المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني :مثل مجلة "الوحدة

"والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و مجلة" الاتحاد العام للنساء الجزائريات" كذلك مجلة الثورة

"و مجلة " الاتحاد العام للعمال الجزائريين "كان لعهد التعددية تأثير كبير على هذه الصحف

والمجلات، حيث تخلى عنها الصحفيون وتوجهوا إلى الصحف الحزبية والصحف المستقلة، وهذا ما أدى إلى تدني مستوى مقروئيتها بسبب جرائتها في معالجة مواضيع تعتبر من المحرمات في عهد الحزب الواحد.¹

2 الصحافة المستقلة:

بعد فتح مجال الصحافة المطبوعة، اتجه العديد من الصحافيين إلى إنشاء العديد من العناوين تعبيراً عن رغبتهم في العمل الإعلامي الحر، وهكذا شهدت الجزائر في التسعينات عشرات العناوين تميزت بتنوعها:

-منحيثالصدور: يوميات،أسبوعيات.

-منحيثالمضمون: سياسية،اقتصادية،فنية،رياضية.

من حيث اللهجة:مهادنة وانتقادية.

ومن حيث أسماء العناوين التي جسدت في معظمها طموحات الصحفي الجزائري في إعلام حر يخدم الوحدة الوطنية ومن بينها "الوطن" و"السلام" و"الحرية".

¹مرجه سبق ذكره،ص100

لكن رغم ذلك تبقى الاستقلالية إلى حد ما حبر على ورق.¹

3 الصحافة الحزبية:

أنشأت معظم الأحزاب السياسية الجديدة صحفا خاصة بها قصد شرح برامجها وحشد الرأي العام تجاه مشاريعها وبرامجها السياسية، حيث ساعد دستور 1989 الذي نص على حرية إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي على تأسيس ما يفوق 60 حزبا وهذا في بداية التسعينات ونذكر عينة من الصحف الحزبية منها: "المستقبل" وهي جريدة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، "التقدم" جريدة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والمنفذ "جريدة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، و" النهضة" جريدة حركة النهضة، وصحف أخرى.

لكن لم تستمر هذه الصحف فترة طويلة ويعود السبب حسب بعض المختصين إلى ضعف مقروئية هذه الصحف من قبل الجزائريين وعدم توفر الأحزاب على رؤوس أموال كافية لتمويل صحفها.¹

¹ حمدان محمد المرجع السابق، ص 93-91-90

المطلب الثالث: خصائص الصحافة المطبوعة في الجزائر:

قبل التطرق إلى خصائص الصحافة المطبوعة في الجزائر نتكلم على الخصائص التي

تميز الصحافة المطبوعة بشكل عام عن غيره من الوسائل الإعلامية ونذكر منها:

-الصحف المطبوعة تتيح الفرصة للقارئ لكي يقرأ الرسالة أكثر من مرة

-تسمح الصحف المطبوعة أكثر من أي وسيلة أخرى بتطويل الموضوع في أي طول

وبأي تعقيد تظهر الحاجة إليه.

-وتشير التجارب إلى أن المواد المعقدة من الأفضل تقديمها مطبوعة من تقديمها شفها

ومن الأفضل استخدام الصحف المطبوعة أكثر للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير

صغيرة الحجم.

-تعتبر الصحف المطبوعة أقل تكلفة مقارنة باستخدام وسائل الإعلام الأخرى في

الوصول إلى تلك الجماهير.

-تسمح الصحف المطبوعة بحرية أكبر في التخيل وتوزيع الظلال والتفسيرات وما شابه

ذلك، فالقارئ لا يحس بأنه شخصيا جزءا من عملية الاتصال، كما يحس مستمع الراديو أو

¹دليوفضيلا لمرجع السابق، ص99

المتفرج على الفيلم السينمائي لأنه لا يشعر بأن الحديث موجه إليه شخصيا، ولكنه في نفس الوقت جزء من العملية أو مشترك فيها أكثر لأنه مضطر إلى أن يساهم بشكل خلاق في نوع من أنواع الاتصال الشخصي.¹

أما بالنسبة لخصائص الصحافة المطبوعة بالجزائر في الوقت الراهن، فإن تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية أدى إكسابها جملة من الخصائص من أهمها:

- الارتباط الوثيق للصحافة المطبوعة في الجزائر بطبيعة النظام السياسي السائد، مما يؤكد مقولة تبعية النظام الإعلامي للنظام السياسي.

- التطور الكمي والنوعي للصحافة المطبوعة .

- امتلاكها الحرية الإعلامية فريدة متميزة.

- بروز صحف غير علمانية كالشروق اليومي، البلاد، اليوم.....

- الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية يتمركز توزيعها في المدن الكبرى والحضارية السبب اهتمامها باللغة.

¹المسلمي عبد الله إبراهيم المرجع السابق، ص 141-140

- غلبت الصفة الدعائية على الصحافة الجزائرية، وخط التقارير الإخبارية بالتعليق.

- تعدد مصادرها.

- تغطيتها لكل أخبار العالم.¹

¹ باهينور أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 14 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة

استمارة استبيان

الموضوع:

أخي الكريم أختي الكريمة تحية طيبة.

انا الطالب مزادة بوحفص في جامعة عبد الحميد ابن باديس قسم الإعلام والاتصال تخصص

إتصال جماهيري ووسائل جديدة في إطار التحضير لمذكرة ماستر تحت عنوان : ظاهرة إقبال

الطلبة على الصفحات الدينية في الجرائد اليومية (جريدة الخبر نموذج).

يشرفنا أن تتقدم لكم باستمارة استبيان مرتبطة بالموضوع أعلاه وهذا من أجل مساعدتنا في دراستنا هذه.

يرجى الإجابة على الأسئلة بتمعن وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

ملاحظة :

- أنتم غير مطالبين بذكر أسمائكم أو أي معلومة شخصية عنكم .

وفي الأخير أشكركم على مساعدتي في هذه الدراسة .

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

الاستمارة

- السمات العامة:

- السن : 26-22 30-27 35-31
- الجنس : ذكر أنثى
- المستوى التعليمي: أولى ثانية

- معلومات خاصة بظاهرة الإقبال على الصفحات الدينية :

- هل تقرأ الصفحات الدينية: نعم لا أحيانا
- متى تقرأ الصفحات الدينية : صباحا مساءا ليلا اي وقت
- أين تقرأ الصفحات الدينية : في البيت في الجامعة مكان عصومي
- ماهو دافعك لقراءة هذه الصفحات الدينية : تتبع الأحداث التثقيف الترويج
- ماهو رأيك في الصفحات الدينية : لا بأس بها متوسطة جيدة
- ملمة بالأخبار الدينية موضوعية لها أغراض تجارية

- تأثير الصفحات الدينية على القارئ :

- هل تستفيد من قراءتك للصفحات الدينية في جريدة الخير : نعم لا
- هل تتأثر بفتاوى أحد المشايخ: نعم لا
- هل شهرة الجريدة مرتبط بمقروئية الصفحات الدينية : نعم لا
- في اعتقادك هذه الصفحات الدينية لمن توجه : عامة الناس فئة معينة

تمهيد:

لقد احتوى الجانب التطبيقي على نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها في الوسط الجامعي حول ظاهرة الإقبال على الصفحات الدينية عند طلبة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة على المستويين (سنة أولى وسنة ثانية ماستر) مستعملا فيذلك الاستمارة.

وهذه الاستمارة مقسمة إلى ثلاثة مباحث أما الأول تناولنا فيه السمات العامة للمبحوثين والثاني خاص بظاهرة الإقبال على الصفحات الدينية والمبحث الأخير تناولنا فيه مدى تأثير الصفحات الدينية على القارئ.

فقد قمتبجمع البيانات و تفرغها يدويا في جداول بسيطة و أخرى مركبة مراعي في ذلك الجمع بين المتغيرات المستقلة والتابعة والتي لها علاقة مباشرة بالفرضيات المطروحة في بداية الدراسة.

إن البيانات المحصل عليها مقدمة على شكل تكرارات ونسب مئوية وهذه النسب ثلاثة

أنواع:

- النسب الهامشية: وتحسب بقسمة مجموع كل صف وكل عمود على حجم العينة.

- النسب الجزئية: وتحسب بقسمة كل تكرار على حجم العينة.

- النسب الشرطية: وتحسب بقسمة كل تكرار على المجموع الهامشي للعمود أو الصف تبعاً للمتغير التابع أو المستقل.

المبحث الأول:

وفي هذا المبحث سأستعرض أهم البيانات الشخصية للمبحوثين من الجنس، السن المستوى الدراسي لربطها بمتغيرات أخرى بالمباحث الموالية.

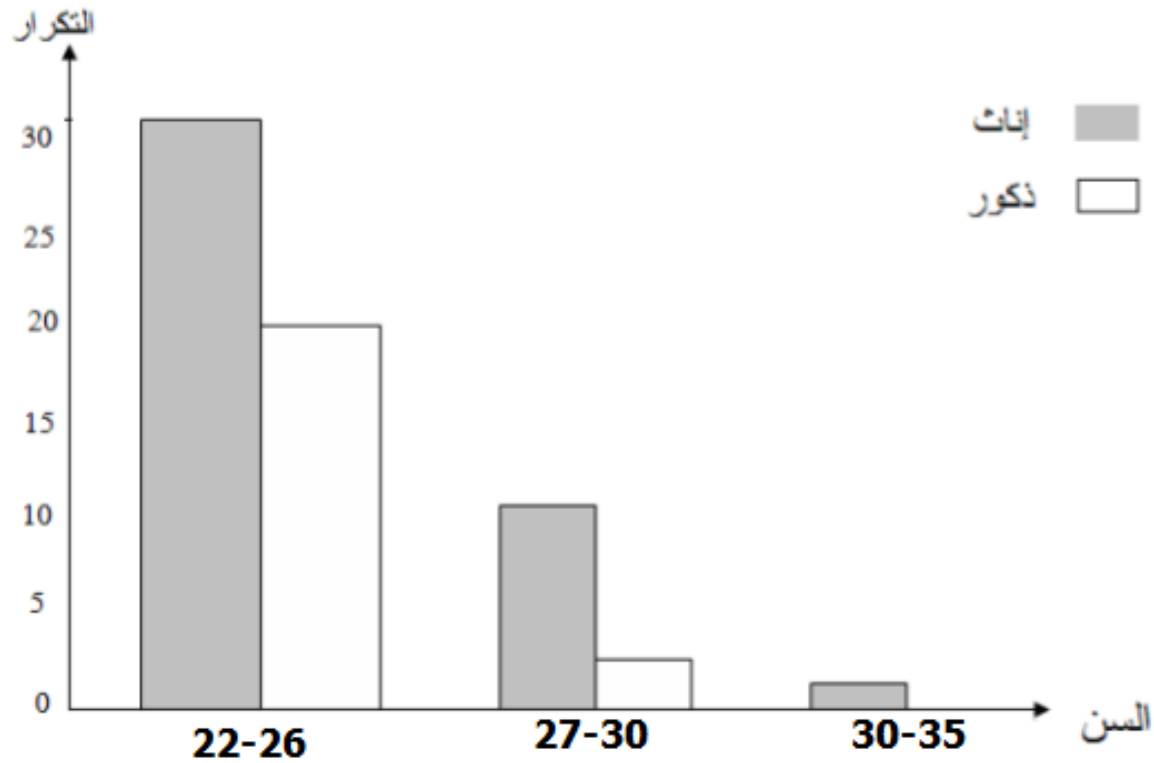
الجدول 01: توزيع المبحوثين حسب السن و الجنس.

النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	
60	51	94,28	33	66	18	26-22
36,33	13	5,71	2	36,33	11	30-27
3,66	1	0	0	3,33	1	35-31
100	65	100	35	100	30	المجموع

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.

السن المتوسط عند طلبة العلوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط

جديدة ذكور هو 28 سنة أما بالنسبة للإناث فمتوسط السن هو 24 سنة.



الشكل 02: يوضح توزيع الطلبة حول السن والجنس

الجدول 02: توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي والجنس

الجنس	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع النسبة
مستوى الدراسي					

45,9	30	29,2	19	16,9	11	السنة أولى ماستر
54,3	35	24,6	16	29,2	19	السنة الثانية ماستر
100	65	53,8	35	46,2	30	المجموع

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.



الشكل 02: يمثل توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي والجنس.

المستجوبين هم طلبة السنة أولى ماستر والسنة الثانية ماستر تخصص اتصال جماهيري

ووسائط جديدة بمجموع 65 طالب وطالبة، والواقع أن هذا العدد هو نتيجة للصدفة في انتقاء

المبحوثين بحكم نوع العينة العرضية التي لا تقتضي شروطا في ذلك.

المبحث الثاني: معلومات خاصة بظاهرة الإقبال.

الجدول 04: توزيع الطلبة حسب مقروئية الجرائد والجنس.

المقروئية	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع النسبة	النسبة
نعم	16	53,33	14	40	30	40
لا	0	0	0	0	0	0
أحيانا	14	46,66	21	60	35	60
المجموع	30	100	35	100	65	100

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.

في هذه الحالة راعنا الذين يقرؤون الصفحات الدينية الدامون عليها باعتبارها فئة قادرة

على الإجابة عن الأسئلة المتبقية حيث أن أكثر من نصف العينة مداومون على قراءة

الصفحات الدينية في الجرائد اليومية أي جريدة الخبر بنسبة 40 بالمئة أغلبهم ذكور. التباين

الجنسي ظاهر في هذه الدراسة والوقت أيضا يلعب دورا هاما في الإقبال بالنسبة للذكور على حساب الإناث.

الجدول 05: توزيع المبحوثين حسب توقيت قراءة الصفحات الدينية.

التوقيت	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع النسبة
صباحا	14	46,66	4	11,42	18
مساء	2	6,66	2	5,71	4
ليلا	3	10	2	5,71	5
أي وقت	11	36,66	27	77,14	38
المجموع	30	100	35	100	65

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.

يبين هذا الجدول أن 47 بالمئة من المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لقراءة الصفحات

الدينية مقابل 27 بالمئة يقرؤونها صباحا أما الفترة المسائية فهي أقل نسبة وهي 12 بالمئة

فالذكور ميالون لقراءة الصفحات الدينية صباحا 46.66 بالمئة مقابل 36.66 بالمئة في أي وقت في حين ثلاثة أرباع الطالبات لم يحددن وقتا لذلك ، على العموم وقت الإقبال على القراءة مرتبط بمدى تلهف القاريء بهذه الصفحات الدينية و مضمونها و هذا ما يمكن ملاحظته لدى الذين يقرؤونها صباحا أو بمدى تفرغهم بذلك ، وهو نفس الشيء الملاحظ بالنسبة للذين لم يحددوا وقتا معيننا لذلك.

الجدول 06: توزيع المبحوثين حسب مكان قراءة الصفحات الدينية.

التوقيت	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع النسبة
البيت	14	46,66	31	88,57	45
الوسط الجامعي	14	6,66	3	8,57	17
مكان عمومي	2	10	1	2,85	3
المجموع	30	100	35	100	65

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.

يمثل الجدول مكان قراءة الصفحات الدينية عند طلبة علوم الإعلام والاتصال فالقراءة كانت أكثر في البيت بنسبة 73 بالمئة و يليها الوسط الجامعي بنسبة 22 بالمئة.

ويمكن إرجاع السبب إلى أن القارئ يحتاج إلى الهدوء وقت قراءته للصفحات الدينية من جهة ومن جهة أخرى طبيعة الجنس خاصة الإناث، تدفع إلى تقادي أماكن معينة كالأماكن العمومية التي تكون ليست مفضلة لديهم .

الجدول 07: التوزيع النسبي للمبحوثين حسب دافع قراءة الصفحات

تتبع الأحداث	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع النسبة
17	56,66	18	53	35	71
8	25,66	11	30	19	20
5	16,66	6	17,13	11	9
30	100	35	100	66	100

المصدر : البحث الميداني لشهر ماي 2022.

يفسر لنا هذا الجدول الدافع الأول لقراءة الصفحات الدينية عند المبحوثين لطلبة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة. إذ نلاحظ أن 71 بالمئة منهم

من يقرؤون الصفحات الدينية لتتبع الأحداث وهذا ما يبين أن الجرائد اليومية وعلى رأسها جريدة الخبر ملمة بمختلف الأحداث التي تخص الصفحات الدينية والتي تستهوي القارئ وتدفعه إلى قراءتها الدافع الثاني كان التنقيف وهو دافع واضح لذي الطلبة بحكم تدرسهم ولعل ذلك راجع لحاجتهم إلى إثراء معارفهم في المجال الديني وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار هذين الدافعين (متابعة الأحداث والتنقيف) أساسيين.

ليأتي الدافع الآخر المتمثل في الترويح بنسبة قليلة 9 بالمئة وهذا راجع إلى الوسط الجامعي حيث أن العينة المدروسة ذات مستوى تعليمي يس م ح لها بالمداومة على قراءة الصفحات الدينية في الجرائد اليومية.

الجدول 08: توزيع المبحوثين حسب رأيهم نحو الصفحات الدينية في الجرائد اليومية.

النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	
26	15	28,57	10	16,66	5	لا بأس بها
4	2	5,71	2	0	0	متوسطة
35	26	40	14	40	12	جيدة

19	10	11,42	4	20	6	ملمة بالأخبار الدينية
12	10	14,28	5	16,66	5	موضوعية
4	2	0	0	6,66	2	تحمل قيم تجارية
100	35	100	35	100	30	المجموع

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022.

يعتقد أكثر من ثلث المبحوثين 35 بالمئة أن محتوى الصفحات الدينية جيد و هو الملاحظ عند الطلبة في حين حسب الجنس في الوقت الذي يرى فيه الطلبة نسبة 40 بالمئة كل منهما أن محتوى الصفحات الدينية جيد نلاحظ أن هذه مجسدة عند الإناث إلى كون الصفحات الدينية ملمة بالأخبار. عكس الذكور الذين يجدون انه لا بأس بها كنوع من التحفظ وهو ثاني اقتراح بعد كون المحتوى جيد بنسبة 26 بالمئة من مجموع المبحوثين.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار كل آراء المبحوثين فإننا نجد أن الفرق بين الجنسين ذو دلالة إحصائية كما يبدو اختبار كأي تربيع لاستقلالية (قيمة كأي تربيع المحسوبة 9.30 أصغر من كأي تربيع الجدولية 15.08 بمستوى معنوية 0.01 فبالتالي لكل صنف من العينة رأي مختلف عن الآخر في محتوى الصفحات الدينية.

نعم	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
26	63,33	31	88,57	57	81	
0	0	0	0	0	0	لا
4	36,66	4	11,43	8	19	أحيانا
30	100	35	100	65	100	المجموع

المصدر : البحث الميداني لشهر ماي 2022.

بما أن 81 بالمئة من المبحوثين قد استفادوا من قرائته للصفحات الدينية وحتى الذين أجابوا بأحياناً فإننا نستنتج أن الصفحات الدينية ومهما كان رأي المبحوثين فيها سابقاً فإنهم يستفيدون بشكل أو بآخر لما تحتويه الصفحات الدينية من قضايا هامة تثير الرأي العام.

الجدول 10 : توزيع المبحوثين حسب مدى تأثرهم بالمشايخ .

نعم	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
9	30	8	22,85	17	24	
21	70	27	77,14	48	76	
30	100	35	100	65	100	المجموع

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022

إن أغلب المبحوثين بنسبة 76 بالمئة لا يبدون أي تأثير بشيخ من المشايخ مهما كان المبحوث ومهما كان جنسه وهذا مرده إلى كون قراء الصفحات الدينية من طلبة ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة لا يهتمون بالمشايخ بقدر اهتمامهم بالمضمون الديني الذي يحمله الموضوع.

الجدول 11 : توزيع المبحوثين حسب تأثير شهرة الجريدة على مقروئية الصفحات الدينية التي تحتويها.

تؤثر	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
26	86,66	31	88,57	57	87	
0	0	0	0	0	0	نوعا ما
0	0	0	0	0	0	أحيانا
4	13,33	4	11,72	8	13	لا تؤثر
30	100	35	100	65	100	المجموع

المصدر: البحث الميداني لشهر ماي 2022

يبين جدول رأي المبحوثين حول تأثير شهرة الجريدة على مقروئية الصفحات الدينية التي تتناولها فكانت النسبة الأكبر هي 87 بالمئة من المبحوثين يشكل منهم الإناث 47 بالمئة على التوالي من مجموع كل جنس أن الشهرة تلعب دورا كبيرا في المقروئية وهو المؤكد بنسبة 86.66 بالمئة من مجموع المبحوثين.

الجدول 12 : توزيع البحوث حسب توجه الجرائد والجنس.

النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	
60	41	60	21	66,66	20	عامة الناس
40	24	40	14	33,33	10	فئة معينة
100	65	100	35	100	30	المجموع

المصدر : البحث الميداني لشهر ماي 2022.

يبين الجدول رأي المبحوثين حول إلى من توجه الصفحات الدينية التي تحتويها الجرائد اليومية حيث 60 بالمئة منهم يعتقدون أن الصفحات الدينية موجهة لعامة الناس باعتبارها تتناول المواضيع العامة أي لصالح العام وليس الخاص ولما كان كذلك فقد صرح المبحوثين على كلى الجنسين ، وبأن هذه الصفحات الدينية موجهة لصالح العام .

الاستنتاجات:

في دراستي الميدانية هذه توصلت إلى مجموعة من النتائج والتي من خلالها تمكنت من اختبار فرضياتي الموضوعية في بداية الدراسة.

فالصفحات الدينية تعتبر من بين المراجع التي يلجأ إليها القراء لاستفساراتهم حول المواضيع الدينية وأحكامها والقياس عليها على الواقع الاجتماعي، ولأن الصفحات الدينية تنوع مجالات دراساتنا في كل الميادين.

كما لاحظت أن الصفحات الدينية لها مقرونية كبيرة في الوسط الجامعي ولأن المستوى التعليمي له دور كبير في ذلك لكن تلمس بعض الفروقات المتباينة في الإقبال على القراءة .
بصفة دائمة.

يهتم القراء بمضمون الموضوع أكثر من كاتبه رغم أن الكاتب يعطي مصداقية أكبر لما يكتبه ولأن مضمون الصفحات الدينية يرتبط بالشخصية من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها، فأكثر من نصف المبحوثين لا يتأثرون بالمشايخ بقدر ما يهمهم المقال وهذا ما ينطبق على طلبة طلبة ماستر اتصال جماهيري ووسائل جديدة والصفحات الدينية جمهورها عام وليس خاص كما افترضنا في بداية الدراسة.

خاتمة

إن الصفحات الدينية من أوائل أشكال الصحافة الدينية والتي عرفت بدورها تطورا وازدهارا كبيرا فقد لقت رواجاً واسعاً على الصعيدين العربي والغربي في الدول العربية والإسلامية، ولها صدى واسع لما تقوم به من وظائف في المجتمع وما لها من أهمية كبيرة في تغيير وتنوير العقول ونشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وبالموازاة مع الصحافة المكتوبة فالصحافة الدينية أو الإسلامية قد ساهمت بالحصة الكبيرة في نضج هذه الأخيرة لإعادة الثقة

إلى الجماهير من خلال تناول الصحافة الدينية مضامين الواقع الاجتماعي المعاصر في الصحف والمجلات والجرائد سواء كانت عامة أو متخصصة.

وعلى هذا الأساس الصفحات الدينية التي تنتشر في الجرائد اليومية وعلى رأسها جريدة الخبر نموذجاً هي جزء لا يتجزأ من قيم الواقع الاجتماعي

قائمة المراجع :

1 - إحدادن زهير : مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط 2 ، ديوان المطبوعاتالجامعية الجزائر،

الجزائر، ط 1993

2- أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2004

3 - المسلمي عبد الله إبراهيم، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي للنشر،

ط2005

4- إسماعيل إبراهيم ، الصحفي المتخصص ، دار النشر والتوزيع القاهرة ط1 2001

5- باهينور،أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، دار الهدى، الجزائر، 2006

6- بن خرف الله الطاهر وآخرون، الوسيط في الدراسات الجامعية، دار هومة للنشر والتوزيع

بالجزائر، الجزء 11 2005

7- تومي حسين ، الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالانترنت ، دراسة نموذجية حول جريدة

الشروق اليومي والخبر ، مذكرة / 59. لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال ، سنة

2009

8- حمدان محمد: الموسوعة الصحفية العربية، نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية

والعلوم ، تونس 2005

9- دليو فضيل :الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع ط1

2003

10- علم الدين محمود ، العباسي أميرة :إدارة الصحف واقتصادياتها ، القاهرة ، العربي

للنشر والتوزيع ، الطبعة 2000

11- محمود خليل ، الصحافة الإلكترونية أسسبناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي العربي للنشر

والتوزيع، ط1 1998

12 - محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية

المكتبة الجامعية، الإسكندرية 2001

13- مصطفى عمر السيد أحمد، الإعلام المتخصص، دراسة وتطبيق، دار الكتب الوطنية، بنغازي ط 1 ،
1997 .

14- محمد يونس تحرير الشؤون والدينية في الصحف، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع 1، القاهرة 2001

-15

محمد يفوزية، اعتماد الجمهور الجزائري علينا الصحافة المكتوبة الجزائرية في حصوله على الأخبار السياسية، دراسة
مسحية حول أساتذة جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام
والإتصال تخصص اتصالات وعلاقات عامة

16- منير حجاب محمد، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008

17- نصير بو علي. الإعلام والبعد الحضاري، دراسات في الإعلام والقيم، دار الفجر للطباعة والنشر ، ط 1 ،
2001م

18- هما مطلعت، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1988